السيوف فى المصادر الإسلامية (دراسة سيوف متحف آثار مطروح نموذجاً)

د/ هبه الله محمد عبد الفتاح
مدرس الأرشاد السياحى بكلية السياحة والفنادق – جامعة مطروح

الملخص:

يتناول البحث دراسة فنية وحضارية للسيوف الموجودة بمتحف آثار مطروح[١] التى لم تسبق دراسة عنها ، ويتضمن البحث التعريف بالسيوف، وأسماء السيف وأجزائه ،وأنواعه ،وطريقة صناعته والمبادىء التى كانت لتلك الصناعة، وطريقة حمل السيوف عبر التاريخ، وزخرفتها انطلاقاً من أنها أهم الأسلحة اليدوية الفردية المعروفة فى التاريخ، خاصة فى العصر الإسلامى مع وصف تفصيلى لتلك السيوف، وتحليل الكتابات المختلفة التى تسهم فى الاستدلال على تاريخها وأماكن صناعتها ولا عجب ؛ فقد نال السيف شهرة عريضة منذ العصر الجاهلى حتى العصر الحديث، و نقشت صورته على عدد من العملات الإسلامية، بل كان أحياناً من أفخم هدايا الخلفاء و السلاطين .

الكلمات الدالة: السيوف – الفولاذ– ذو الفقار– النصل

المقدمة:

كان للسيف بالذات مكانة خاصة، لم يبلغها غيره من الأسلحة التى كان المسلم العربى يستخدمها فى المعارك الفتوح، حتى قال علماء الفروسية إنه" لاشىء من السلاح كالسيف"، وهو الذى يوصف بالكرم و الجود، ويبلغ من الثمن مالا يبلغه غيره من آلات الحرب[٢]" ؛ولهذه السيوف شأن عظيم فى تاريخ الإسلام فقد عانقت رقاب كثيرين من رءوس الكفر و العدوان. [٣]

أهداف الدراسة: على رأسها دراسة مجموعة السيوف الموجودة بمتحف آثار مطروح، وتوثيقها، وتحليل زخرفها بما يتناسب مع قيمتها الحضارية والأثرية، بهدف خدمة المرشد السياحى والعاملين بالمتحف

مشكلة البحث: السيوف الموجودة بالمتحف غير مؤرخة، بالإضافة إلى أنها تفتقد إلى شرح وافٍ عنها بل لا بطاقات للتعرف إلى العصر الذى تنتمى إليه تلك السيوف وبيان الكتابات الموجودة عليها، والمنهج المعتمد هنا هو المنهج التاريخى القائم على الوصف والتحليل.

---

(١) أنشىء متحف آثار مطروح داخل مكتبة مصر العامة بمدينة مرسى مطروح، بالتعاون مع المحافظة لإلقاء الضوء على مدينة مرسى مطروح وتاريخها الحافل على مر العصور،من واقع الحفائر بالمنطقة ،و تبلغ مساحة المتحف الكلية ٧٢٨متراً مربعاً مقسمة على طابقين ،ويضم المتحف بين جدرانه ألف قطعة أثرية، من العصور الفرعونية، والرومانية، والقبطية، والإسلامية .

(٢) الحموى: النفحات المسكية فى صناعة الفروسية، تحقيق عبد الستار القرغولى، مطبعة التفيض، بغداد، ١٩٥٠، ص٢١.

(٣) حياة عبد القادر المرسى: الآلات الحربية فى العصر العباسى الأول (١٣٢–٢٣٢هـ)، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة بنها، العدد(٢٣)، ٢٠١٠ ، ص٢ .

أنواع الأسلحة فى المصادر العربية:

أولاً – الأسلحة الهجومية الفردية: ونعنى بها تلك الأسلحة التى يحملها الجندى الواحد، ويستخدمها بنفسه بدون مساعدة من زملائه؛و تنقسم إلى :**أ–الأسلحة اليدوية:** التى لا تفارق اليد حين استعمالها أو تقذف باليد إلى مسافة قريبة [٤] ،وتضم السيف والرمح[٥] ،والدبوس[٦] ،والطبر أو الفأس[٧] ،والخنجر[٨]، ولم يكن للعرب فى جاهليتهم من

---

(٤)إحسان هندى : الحياة العسكرية عند العرب أو الجيش العربى فى ألف عام ، دمشق ،١٩٦٤ ، ص٧٥.

(٥) الرمح:عصا طويلة تصنع من الخشب ونحوه ، وفى نهايتها رأس حاد من الخشب أو العظم أو العاج أو المعدن ، ويتكون من عود يتراوح طوله بين أربعة أذرع وسبعة، وفى رأسه حربه يطعن بها، ويوجد نوعان من الرماح الأول : متخذ من القنا وهو قصب مسدود الداخل، و الثانى مصنوع من خشب الزان، وكانت أسنة الرماح تختلف شكلاً بين المشعب و العريض، و الرفيع المستوى ،والمموج، وكان الرمح سلاحاً خاصاً بالفرسان إلا أن المشاة كانوا يحملونه أيضاً ،وكانت رماحهم أقصر من رماح الفرسان. القلقشندى: صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة،١٩٢٢ ،ج٢، ص١٣٣–١٣٤، عبد الرحمن زكى : موسوعة الجيوش الإسلامية– الجيش المصرى فى العصر الإسلامى من الفتح العربى إلى معركة المنصورة، القاهرة، ١٩٧٠ ، ص٨٨ ،جرجى زيدان : تاريخ التمدن مؤسسة هنداوى ، القاهرة ، ٢٠١٢ ،ج١، ص١٩٥.

(٦) **الدبوس:**آله من حديد ذات أضلاع ينتفع بها فى قتال لابس البيضة ،وعلى الرغم من أن العمود كان من أسماء الدبوس، فإن هناك فوارق كثيرة بينهما ؛ فالعمود لا يكون إلا قطعة واحدة على شكل قضيب من الحديد برأس ضخم، ويكون مضلعاً بينما الدبوس فيمكن أن تكون خرزته فقط من الحديد ونصابه من الخشب، والصلب المحكم التقدير و التدوير، ويمكن أن تشكل الخرزة قطعة مستقلة عن النصاب، ولكنها تتعلق به بواسطة جنزير طوله شبران أو ثلاثة. إحسان هندى: الحياة العسكرية، ص١١٥، عبد الرءوف عون: الفن الحربى فى صدر الإسلام، دار المعارف، مصر، ١٩٦١، ص، ١٥٤، نبيل محمد عبد العزيز: خزائن السلاح ومحتوياتها فى عصر الأيوبيين والمماليك، المجلة التاريخية المصرية، الجمعية التاريخية ، مج(٢٣)، ١٩٧٦ ، ص١٤١

(٧) **الطبر أو الفاس:**نوع من الفئوس ، يستخدم للقتال القريب ، وهو من أسلحة الضرب و التهشيم، يستعملونه فى المعارك الحربية عند الاشتباك ، و الفأس آلة ذات يد قصيرة ورأس حاد، ويصنع رأسها من النحاس أو الحديد على شكل هلال أو نصف دائرة ،وله مقبض من خشب أو حديد ، ويضعها الفارس فى حلقة فى سرج فرسه . إحسان هندى: الحياة العسكرية، ص١١٦، عبد الرءوف عون: الفن الحربى، ص١٥٥

(٨) **الخنجر:** عبارة عن سكين ذات رأس معقوف ومقبض، ومنه ما يُحمل فى الجيب أو الوسط، وهو يصنع من الحديد أو الصلب، ويثبت به مقبض من المعدن أو العاج أو قرن الحيوان، ومنه الطويل و القصير، وكان للخنجر غمد يحفظ فيه وكأن يصنع من المعدن أيضاً أو من العاج أو الأبنوس، وكانت تغطى جزءاً منه كسوة من قطيفة ،وقد قتل صلاح الدين الأيوبى أرناط بالخنجر. إحسان هندى: الحياة العسكرية ، ص١٢٠، محسن محمد حسين: الجيش

السلاح غير السيف، والرمح، والقوس، والترس[٩]،وكانت لهم عناية بها،و باستخدامها يحمون أعراضهم، ويستجلبون معائشهم، وكانت تستخدم فى المعركة على الترتيب الآتى: القوس ثم الرمح ثم السيف، لأن المحارب يرمى بالقوس أولاً عن بعد، فإذا تقارب الجمعان لجأ إلى الطعن بالرمح، فإذا التحما لجا إلى الضرب بالسيف والطعن بالخنجر. [١٠]

ب-الأسلحة الرشقية: وهى الأسلحة الفردية التى تقذف باتجاه العدو من مسافة بعيدة نسبياً ،وتضم هذه الأسلحة[١١] القنابر[١٢] وغيرها. **ثانياً: الأسلحة الجماعية:** وهى أسلحة لابد لاستخدمها من عدد كبير من الجنود، كالقسى[١٣]،و المجانيق[١٤]، و العرادة[١٥]،والدبابة [١٦]،والنار الإغريقية .[١٧]

الأيوبى فى عهد صلاح الدين الأيوبى – تركيبه –تنظيمه – أسلحته– بحريته– وأبرز المعارك التى خاضها، دار أرناراس للطباعة والنشر ، العراق، ٢٠٠٢، ص١٦٩: ١٧١

(٩) **الترس:** من الأسلحة الدفاعية التى استخدمها المحارب المصرى منذ أقدم العصور، وهو مايستر به المحارب جسده، ويتقى بها عدوه ويقى بها نفسه وجسده من ضربات السيف والرمح والسهم والحجارة وغيرها، هذا ويطلق على الترس أسماء أخرى ، كالدرقة، والحجفة ،والجنوية ، وتصنع التروس ابتداءً من درق السلاحف الكبرى لقوة تحملها العالية ثم صارت تتخذ من جلود بعض الحيوانات كالإبل و البقر،و يطلق عليه فى هذه الحاجة اسم الحجف أو الدرق، وقد يصنع الترس من الخشب ،ويطلق عليه فى هذه الحالة اسم " القفع "، ويستعمل فى وقاية المقاتلين الزاحفين نحو الحصون ، ومنه الترس المستطيل و المسطح والمقبب والمعدنى . ابن سيده : المخصص، دار الكتاب الإسلامى ، القاهرة ،د.ت ، ج٦، ص ٧٤ ، النويرى : نهاية الأرب فى فنون الأدب، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٢٦ ، ج٦، ص٢٣٩– ٢٤٠ ، القلقشندى:صبح الأعشى ،ج٢، ص١٣٦ ، محمود أحمد سليمان عواد:الجيش والقتال فى صدر الإسلام ، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٧، ص٣٨٧.

(١٠) مرفت عثمان:التحصينات الحربية وأدوات القتال فى العصر الأيوبى بمصر والشام زمن الحروب الصليبية،دار العالم العربى،القاهرة،٢٠١٠ ، ص٢٤٦.

(١١) إحسان هندى : الحياة العسكرية عند العرب، ص٧٥

(١٢)**القنابر** : قوارير ذات شكل خاص كانت تحشى بالنفط، والصبر،وبزر القرطم المقشور، وغير ذلك من المواد ، وتجعل لها فتيلة ليشعلها الضارب ويرميها باتجاه العدو فتحرق بنارها ما تقع عليه أو تنفجر،كما كان يقال للقذائف التى ترمى بواسطة المنجنيق قنابر ، والقنابر أنواع فمنها قنابل النحاس والحجر التى تتخذ من حجر مستدير ويجعل فيها خزائن تملأ بالنفط وغيرها، وقنابل الزجاج و تملأ من بدهن يتركب من نفط وكبريت وكندس ،وغيرها ثم ترمى هذه القوارير بالمجانيق فتلطخ المكان الذى تقع فيه ، ويؤتى بعد ذلك بحجر عليه نفط مطبوخ تشعل فيه النار ويرمى حيث وقعت القوارير فيلتهب المكان، وقنابل اليد التى تحشى بالنفط و الصبر وبزر القرطم المقشور وغيره، وتجعل لها فتيلة فيشعلها الضارب ثم يرمى بها فيكسرها، و القنابل المضيئة،والقنابل الخانقة المملوءة بالكلس المطفى فيتصاعد غباره إلى أنوف الجند وعيونهم فيعجزون عن القتال. إحسان هندى: الحياة العسكرية ، ص١١٥ ،عبد الرحمن زكى : السلاح فى الإسلام ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥١، ص ٤٥–٤٦ .

(١٣)**القسى:** آله ثقيلة، تعمل وفق مبدأ القوة الدافعة، أى قوة شد الوتر الضخم ثم تركه يعود إلى سيرته الأولى قاذفاً ما يحمله إلى بعد يتناسب مع قوة الشد و اعوجاج الوتر، ولهذا سمى بقوس الزيار، وكانت ترمى سهماً هائل الحجم، يتراوح طوله بين ٦٠– ١٨٠ سم،ووزنه بين ٢–٣ كجم ، ويصف الطرسوسى هذا النوع من القسى الزيار بأنها أشد رمياً وأعظم جرماً وأنكى سهماً،ويحتاج إيتارها إلى عدد من الرجال ، وتنصب على الأبراج وماشاكلها ، ولا يستطيع أحد أن يقف لها . الطرسوسى : تبصرة أرباب الأرباب فى كيفية النجاة فى الحروب من الأسوء ونشر أعلام الإعلام فى العدد والآلات المعنية على لقاء العدو ،عنى بتحقيقة كلود كاهين،د.ن، ص١٦ ، إحسان هندى : الحياة العسكرية ، ص١٢٣.

(١٤) **المنجنيق** : عبارة عن قاعدة من الخشب مربعة أو مستطيلة ، يرتفع فى وسطها عمود خشبى قوى ، فى أعلاه ذراع تتحرك إلى أعلى و إلى أسفل، وفى أحد طرفيها وعاء نصف كروى يتناسب حجمه مع هيكل المنجنيق،و توضع فيه المقذوفات –من حجارة أو حديد أو واعية النفظ وقدور فخارية أو زجاجية تملأ بالنفط والزرنيخ ،وترسل على الأعداء ومن طرف الذراع الثانية يتدلى ثقل التوازن. ويراعى أن يكون أحد الطرفين قصيراً والآخر طويلاً، وتثقل الجهة القصيرة، وتركب فى الجهة الطويلة الكفة التى يوضع فيها الحجر المعد للقصف ، ومنها أنواع المنجنيق العربى،والتركى،و الإفرنجى. النويرى : نهاية الأرب فى فنون الأدب تحقيق نجيب مصطفى فواز وآخر، دار الكتب العلمية ، بيروت،د.ت، ج٢٩، ص١٦٢ ، محمود أحمد درويش :الاستحكامات الحربية بمدينة رشيد فى العصر المملوكى حتى عصر محمد على رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٩٩١، ص٧٢.

(١٥) **العرادة** : نوع من المنجنيقات، استعملت لإلقاء الحجارة ، وهى أشبه بالمدفعية الخفيفة التى توجه قذائفها نحو مواقع العدو فعدها المسلمون منجنيقاً صغيراً ،وأطلقت كلمة عرادة على عربة المدفع ، ومن مميزاتها أنها صغيرة الحجم يسهل نقلها من مكأن لآخر فى أثناء الحصار، وقد كانت طريقة نقلها إلى ميدان المعركة أنها تنقل نقلاً كاملاً. المقريزى: السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه محمد مصطفى زيادة ، دار الكتب، القاهرة، ١٩٤٣، ج١ق١،ص٦٢، عبد الرءوف عون : الفن الحربى ، ص١٦٧.

(١٦) **الدبابة:** آلة متحركة تتخذ من الخشب السميك وتغلف باللبود أو الجلود المنقوعة فى الخل لدفع النارووقايتها من قذائف النفط والنار. جرجى زيدان : تاريخ التمدن، ج١، ص٢٠٠.

(١٧) **النار الإغريقية** : اقتبسها العرب من الروم ،إلا أن مختريعها فى الأصل رجل من بلاد الشام يسمى كالينكوس وأمدّ به الروم فكانوا يردون بها هجمات العرب على القسطنطينية وغيرها، وبالغ الروم فى كتمان أسماء المواد التى يتألف منها ذلك المزيج فظل سراً حتى اطلع عليه العرب فإذا هو مزيج من الكبريت وبعض الراتنجات والأدهان، فى شكل سائل يطقونه من أسطوانه نحاسية مستطيلة كأنوا يشدونها إلى مقدم السفينة، فيقذفون منها السائل مشتعلاً أو على شكل كرات مشتعلة فيقع على السفينة أو البيوت فيحرقها . جرجى زيدان : تاريخ التمدن،ج١، ص٢٠٣

ثالثاً : الأسلحة الدفاعية: وهى أسلحة وقاية الجسم، يضعها الجندى على جسده ليقيه، ويتفادى الإصابات الناتجة عن ضربات العدو،وتنقسم إلى :

أ- أغطية الرأس: وهى أغطية تلبس على الرأس لحمايتها ،مثل المغفر [١٨] ،والبيضة[١٩].

ب-أغطية الجسم :مثل الدرع[٢٠]،و الجوشن[٢١] ،و الترس[٢٢] ،والحسك الشائك[٢٣] .

---

(١٨) **المغفر** : عبارة عن زرد أو حلقات كالدرع، ينسج على قدر الرأس، ونسيج من الحديد يتدلى جزء منه على الوجه لحمايته، وتكون للمغفر فتحة أمام العينين،ويلبس المغفر تحت القلنسوة فى الحرب لحماية الرأس. ابن سيده : المخصص، ج٦، ص٧٢،القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٢، ص١٣٥.

(١٩) **البيضة:**وعادة ما تكون فوق المغفر، ويضعها المقاتل على رأسه وتكون من الحديد أو الفولاذ، وعلى البيضة تُلف العمامة أو القلنسوة ،ويقال لها أيضاً: خوذة وكان الفرسان يتقون بها ضربات عدوهم التى تقع على الرأس ، وكان النوع المبكر من الخوذة الإسلامية عبارة عن قلنسوة متناسبة الطول مخروطية الشكل . ابن سيده : المخصص ،ج٦، ص٧٣، محسن محمد حسين : الجيش الأيوبى ، ص١٩٧.

(٢٠) **الدرع** : الدرع جُبّة من الزرد المنسوج يلبسها المقاتل فى الحرب لتغطية الصدر والظهر ونصف الذراعين تقريباً؛ لوقاية مرتديها من ضربات السيوف وطعنات الرماح وتأثير السهام هذا بالإضافة إلى أن الدرع يمكن أن يكون غطاءً واقياً لأجزاء من جسم الحصان. القلشندى : صبح الأعشى ، ج٢، ص١٤٢، إحسان هندى : الحياة العسكرية عند العرب ، ص٦١ ، جرجى زيدان : تاريخ التمدن، ج١، ص ١٩٦.

(٢١) **الجوشن** : عبارة عن نسيج من حلقات حديدية رفيعة، تشبة – إلى حد ما – الشبكة التى يضعها الفرسان فى بعض الجيوش على أكتافهم، هذا إلى جانب أن حلقاتها ربما تنسج مزودجة ، وتسمى فى تلك الحالة الدروع المضاعفة لتزداد إحكاماً ومنعة، فالجوشن درع من صدر لا ظهر له ولا كمين، وكان يصنع من ألواح صغار من الحديد أو الحديد الممزوج بمسحوق القرن،ويلبس حول الجزء الأوسط من الجسم فوق الثياب . إحسان هندى:الحياة العسكرية عند العرب ، ص٦١، عبد الرءوف عون : الفن الحربى ، ص١٧٧– ١٧٨ ، محسن محمد حسين: الجيش الأيوبى ، ص١٩٧.

(٢٢) **الترس:**عبارة عن صفيحة من المعدن أو الخشب، تمسك باليد بواسطة مقبض مثبت فى جوف الترس ،ويستخدم لحماية المقاتل عند الاشتباك القريب ،وكذلك للحماية من مقذوفات الأعداء من النبال والمحروقات و الرماح والسيوف، وقد صنع العرب الترس أولاً من جلد البقر ثم صنعوه من الخشب، و ألصقوا عليه جلدة مساوية . محمود السامرائى: تقنية الأسلحة عند العرب، مجلة المورد، المجلد (١٤) ، العدد(٢) ، ١٩٨٤ ، ص١٥.

(٢٣)**الحسك الشائك** : عبارة عن أشواك حديدية ضخمة على هيئة صليب يحمي عليها في النار،أو تزرع فى الأرض فتصيب رجل الفرس فتعوقه . سعدى صناوى: المعجم المفصل في المعرب و الدخيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤، ص١٧٧.

تعريف السيف :السيف فى اللغة مشتق من(ساف) أى: هلك، والجمع: أسياف، وسيوف، وأسيف، واستاف القوم وتسايفوا، أى: تضاربوا بالسيوف ،وسافه بسيفه، أى: ضربه بسيفه ،ورجل سائف، أى: ذو سيف، و السياف صاحب السيف[٢٤] ،واسم السيف فى اللغة اليونانية " سيفوس" – وهو سلاح ذو حد يضرب به باليد، وهو أنبل الأسلحة البيضاء وأشهرها كآلة هجومية؛ استخدمت فى المعارك فى مختلف العصور، و عرف لها المسلمون ومن قبلهم العرب فى جاهليتهم قدرها[٢٥]،و السيف يتألف من نصل ذى شفرة أو شفرتين، وينتهى بسن مدببة، وله مقبض يناسب قبضة اليد ،و السيوف فى جملتها مستقيمة يقل عرضها حتى ينتهى النصل بالسن ثم كان لاتصال العرب بكثير من الشعوب بعد قيام الدولة الإسلامية، كان له أثره فى تعدد طرز السيوف.[٢٦]

أسماء السيوف: تعددت أسماء السيف فى الأشعار والمعاجم العربية، و منها البتار، والقلعى، وذو الخرطوم، وذو النون، والحسام، والضامن، والصارم، وظل الموت، والمرهف، والعضيب، والباتر، والقصال، والمقصل، والمفصل، والمحراز، والعاضب، والهدام، والمهند، والصدى– يعنى العطش–[٢٧] سيف أبى موسى الأشعرى[٢٨]،وملاء[٢٩] سيف سعد بن أبى وقاص[٣٠] ، والوشاح والمصمم[٣١] سيف عمر بن الخطاب[٣٢]،و القرطبق، والأدلق[٣٣]،و ذو

---

(٢٤) ابن منظور: لسان العرب، تحقيق عبدالله على كبير، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص٢١٧٢

(٢٥)عبد الرءوف عون: الفن الحربى، ص١٥٤.

(٢٦)أحمد عطية الله: القاموس الإسلامى، القاهرة، ١٩٦٣، ج٣،ص٦٠٠.

(٢٧) زيد عبدالله الزيد: معجم أسماء سيوف العرب وأصحابها معانيها ما قيل فيها أو فى أسمائها من الشعر والنثر القديم، الدار العامرة، سوريا، د.ت، ص٧٣– ٧٤.

(٢٨) **أبو موسى عبدالله بن قيس بن سليم بن هصار الأشعرى (ت ٥٠هـ– ٦٧١م):** أسلم بمكة، وهاجر إلى الحبشة، شهد غزوة خيبر، وشن على هوازن الغارة، واستعمله عمر بن الخطاب على البصرة فافتتح الأهواز ثم أصفهان، واستعمله عثمان بن عفان على الكوفة، ثم كأن أحد الحكمين بصفين، وقيل مات بالكوفة، وقيل بمكة . ابن حجر العسقلانى: الإصابة فى تميز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت ،١٩٩٥، ج٤، ص١٨١ رقم الترجمة ٤٩١٦

(٢٩) **الملاء** : الإزار،و الريطة والملحفة. زيد عبدالله الزيد: معجم أسما ء سيوف العرب، ص١٦٠

(٣٠)**سعد بن أبى وقاص بن مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب (ت ٥٥هـ –٦٧٥م):** شهد بدراً وأحداً، وقاد المسلمين فى فتح القادسية سنة خمس عشرة أيام عمر بن الخطاب، وكان أحد الستة أصحاب الشورى، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وولى الكوفة سنة إحدى وعشرين من الهجرة، مات فى قصره بالعقيق على سبعة أميال من المدينة ودفن بالبقيع.ابن عبد البر : الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، تحقيق عادل مرشد ، دار الأعلام ،الأردن، ٢٠٠٢، ج٢، ص٢٧٥– ٢٧٦ رقم الترجمه (٨٩١).

(٣١) زيد عبدالله الزيد: معجم أسماء سيوف العرب، ص٧٨

القرط[٣٤] ومرسباً [٣٥] سيوف خالد بن الوليد[٣٦]،بل إن خالدًا نفسه سُمى سيف الله المسلول، والصمصامة– السيف الصلب القاطع– سيف عمرو بن معدى كرب الفارس المشهور[٣٧] ،وقد ضرب بصمصامة عمرو بن معدى المثل فى كرم الجوهر، وحسن النظر، ثم وهبه عمرو لخالد بن العاص عامل الرسول على اليمن، ولم يزل فى آل سعد إلى أيام هشام بن عبد الملك ، فاشتراه خالد بن عبدالله القسرى بمال وفير وأهداه إلى الخليفة هشام بن عبد الملك (١٠٥–١٢٥هـ)(٧٢٤–٧٤٣هـ)،وقد وصف كثير من الشعراء القدامى – الصمصامة وتغنوا بذكرها [٣٨]، وله سيف آخر سمى ذا شطب[٣٩]، وسيفاً آخر اطلق عليه القلزم[٤٠]، والملواح [٤١] لعمر بن أبى سلمة[٤٢] ،و المستلب لعمرو

---

(٣٢) حلمى آيدين: آثار الرسول فى جناح الامانات المقدسة فى متحف قصر طوبقابى، دار النيل للنشر، ٢٠١١، ص٢٨٦: ٢٩١.

(٣٣)زيد عبدالله الزيد: معجم أسماء سيوف العرب، ص٤٢–٤٣

(٣٤) **القرط:** شعلة النار أو القرط الذى يعلق فى أسفل شحمه الأذن. زيد عبدالله الزيد: معجم أسماء سيوف العرب، ص١٣١

(٣٥) نافذ سويد: صناعة الأسلحة فى العصر الإسلامى وصناعة السيوف العربية وتاريخها، مجلة التراث العربى، العدد (٧٣)، السنة (١٩)، أكتوبر ١٩٩٨، ص٩٦

(٣٦) **خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر المخزومى القرشى (ت ٢١هـ–٦٤١م):** سماه الرسول سيف الله، وكان أحد أشراف قريش فى الجاهلية، وشهد مع كفار قريش الحروب حتى صلح الحديبية، وأسلم بعدها وشهد فتح مكة، ومات بحمص. ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢، ص١٩٧– ١٩٨ رقم الترجمة ٦١٠، عبد الرحمن زكى: السلاح فى الإسلام، ص٣٤، حلمى آيدين: آثار الرسول، ص٣٠٥– ٣٠٩.

(٣٧) نبيل محمد عبد العزيز: خزائن السلاح ومحتوياته فى عصر الأيوبيين والمماليك، ص١١٩

(٣٨) عبد الرحمن زكى: السيوف العربية، مجلة الدارة، السعودية، العدد الثانى، جمادى الثانى – يونية ١٩٥٧، ص٤٦، عبد الرءوف عون: الفن الحربى فى الإسلام، ص١٤٩.

(٣٩) **عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن عبدالله بن عمرو(ت ٢١هـ–٦٤١م):** يكنى أبا ثور، فارس اليمن ، أسلم بعد غزوة تبوك ،ثم ارتد عن الإسلام ثم عاد إلى الإسلام، وشارك فى حرب القادسية وفى اليرموك ونهاوند ،واستشهد فى معركة نهاوند ، وقيل: مات على فراشه من حية لسعته . ابن حجر العسقلانى: الإصابة، ج٤، ص٥٦٨: ٥٦٩ ترجمة ٥٩٨٤

(٤٠) زيد عبدالله الزيد: معجم أسماء سيوف العرب، ص١٣٦

(٤١)**الملواح** : العطشان. زيد عبدالله الزيد: معجم أسماء سيوف العرب، ص ١٥٣.

(٤٢)**عمر بن أبى سلمة عبدالله بن عبد الأسد بن هلال ...بن مخزوم** : يكنى أبا حفص، ولد بأرض الحبشة، و تربى فى بيت رسول الله ؛ لأن أمه أم سلمة إحدى زوجات رسول الله ، شهد موقعه الجمل مع على بن أبى طالب

بن كلثوم[٤٣] ، والليلياح[٤٤] سيف حمزة بن عبد المطلب[٤٥]،وذو الكف لكلٍ من مالك بن كعب الأنصارى[٤٦] ،وخالد بن المجاهد بن خالد بن الوليد[٤٧]، والرقراق يعنى كثير الماء لسعد بن عبادة [٤٨]،وذو الكفين[٤٩] لعبد الله بن

، ومات فى خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة .الذهبى : سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٩٨١، ج٣، ص٤٠٦: ٤٠٨.

(٤٣) **عمرو بن كلثوم بن مالك بن سعد بن زهير:** ينتهى نسبه إلى تغلب بن وائل، شاعر جاهلى،وأحد أصحاب المعلقات السبع، فارس، ساد قومه تغلب وهو ابن خمس عشرة سنة،وكان أحد فتاك العرب. عزيزة فوال بابيتى :معجم الشعراء الجاهليين، جروس برس ، لبنان، ١٩٩٨، ص٢٦٣: ٢٦٤، زيد عبدالله الزيد : معجم أسماء سيوف العرب، ص٦٧.

(٤٤) **الليلياح:** تعنى الصبح، الثور الوحشى لبياضه، الأبيض من كل شيء. زيد عبدالله الزيد: معجم أسماء سيوف العرب، ص١٥٦

(٤٥) **حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (٣هـ- ٦٢٥م)** : يكنى أبا عمارة، عم رسول الله، ويقال له أسد الله ، أسلم بعد دخول رسول الله دار الأرقم فى السنة الثانية ، وشهد بدراً، واستشهد يوم أحد .ابن الاثير : أسد الغابة فى معرفة الصحابة ، تحقيق على محمد معوض وآخر، قدمه محمد عبد المنعم البرى، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت ،ج٢، ص٦٧- ٧١.

(٤٦) **مالك بن كعب بن عمرو بن القين بن سواد بن غنم:** ينتهى نسبه إلى جشم بن الخزرج، شاعر مشهور فى حروب الأوس و الخزرج التى كأنت بينهم قبل الإسلام، وروى عن الرسول أحاديث كثيرة. الأصفهانى: الأغانى ، تحقيق مصطفى السقا ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦١، ج١٦، ص٢٢٦، ٢٤٠.

(٤٧) **خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة (ت ٣٧هـ -٦٥٧م)** : ينتهى نسبة إلى مخزوم بن يقظة بن مره بن كعب : اتهم معاوية بن أبى سفيان أنه دس سماً لعمه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد على يدى متطيب يقال له: ابن أثال النصرانى ، سقاه له فى دواء فمات بحمص، فاعترض حالد بن المهاجر لابن أثال فى دمشق فقتله سنة ست وأربعين ثم لم يزل مخالفاً لبنى أمية . الأصغانى: الذيل والتكملة الصلة لكتاب اللغة وصحاح العربية، حققه عبد العليم الطحاوى ، دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٧٤، ج٤، ص٥٥٨.

(٤٨) **سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصارى:** سيد الخزرج، شهد العقبة ، وكان أحد النقباء فيها، وكانت له راية الأنصار، وكان مشهوراً بالجود ، خرج إلى الشام،وتوفى هناك.الذهبى: سيرأعلام النبلاء،ج١، ص٢٧٠-٢٧٩ ،نبيل محمد عبد العزيز: خزائن السلاح ومحتوياتها فى عصر الأيوبيين والمماليك ، ص١١٨.

(٤٩) **ذو الكفين** : صنم لدوس ثم لبنى منهب بن دوس ، فلما أسلموا بعث النبى ﷺ الطفيل بن عمرو الدوسى فحرقة . زيد عبدالله الزيد : معجم أسماء سيوف العرب، ص١٤٧

أصرم[٥٠]، والفرد لعبدالله بن رواحة[٥١]، وذو النونين[٥٢] ،وذو الحيات لمعقل بن خويلد[٥٣] ، والباتك – يعنى القاطع أو صارم – والقرضاب لمالك بن نويرة [٥٤] ،والمهلهل سيف صلاح الدين الأيوبى.[٥٥]

أجزاء السيف:(شكل ١)

قائم السيف :موضع المقبض واليد منه، وقد يكون من حديد كالسيف، وقد يكون من عاج أو أبنوس، أو غير ذلك ،ويسميه النويرى النصاب[٥٦] ، والمقبض جزء مهم فى السيف لازم لتثبيت السيلان فيه، وهو أعلى المقبض، و تثبيت المقبض عملية مهمة يعنى بها صانع السيف عناية فائقة، بربطة بمسامير أو وصله بمادة قوية غير قابلة للتفتيت حتى تتماسك ، ويؤلف المقبض مع السيف جسماً واحداً، وتوجد طرق لذلك ، منها تثبيت قائم السيف المسطح – الذى يكون فى عرض النصل تقريباً بقطعتين مستعرضتين من الحديد، ولحمهما بالتنك – القصدير– لحماً جيداً، وغالباً ما تستخدم هذه الطريقة عندما يكون المقبض ضخماً ،وهناك طريقة أخرى إذا كان القائم مخروطياً مسطحاً،

---

(٥٠)**عبدالله بن أصرم بن عمرو بن شعيثه:** وفد على كسرى فسلحه بسيفين، أحدهما ذو الكفين، والآخر إسطام. الأصغانى : الذيل والتكملة الصلة ، ج٤، ص٥٥٩

(٥١)**عبدالله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس ....بن مالك الخزرجى(ت ٨هـ – ٦٣٠م):** يكنى أبا محمد أو أبا رواحة، شاعر ، كان يكتب فى الجاهلية وكانت الكتابة فى العرب قليلة، استشهد فى يوم مؤتة بأرض الشام.الذهبى: سير أعلام النبلاء، ج١، ص٢٣٠– ٢٤٠،عزيزة فوال بابيتى: معجم الشعراء المخضرمين والأمويين، جروس برس ، لبنان، ١٩٩٨، ص٢٤٥.

(٥٢)**ذو النونين:** يقال للسيف العريض المعطوف طرفى الظبة. زيد عبدالله الزيد: معجم أسماء سيوف العرب، ص١٦٦

(٥٣) **معقل بن خويلد بن وائلة بن عمرو بن عبد ياليل الهذلى (ت ٨هـ – ٦٣٠م):** شاعر مخضرم، كان سيد قومه، وفد على ملك الحبشة، فكلمه فيمن عنده من أسرى العرب فأطلقهم، وقيل إن خويلداً كان رفيق عبد المطلب بن هاشم إلى أبرهة. عزيزة فوال بابتى: معجم الشعراء المخضرمين، ص٤٦٧

(٥٤) **مالك بن نويرة بن حمزة بن شداد بن عبيد بن ثعلبه (ت ١١هـ – ٦٣٣م):** ينتهى نسبه إلى يربوع التميمى، يكنى أبا حنظلة، ويلقب بالجفول لكثرة شعر رأسه ،كان شاعراً وله شعر كثير فى رثاء قومه من بنى اليربوع، وفارساً من فرسانهم ومن أشرافهم ، قدم على النبى فاستعمله على صدقات قومه سنة عشر من الهجرة ، ثم قتل فى حروب الردة بالبطاح .الطبرى: تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ،١٩٦٢ ، ج٣،ص١٤٧– ٢٧٦.

(٥٥) عبد الرحمن زكى : السيوف العربية، ص ٤٦.

(٥٦) النويرى : نهاية الأرب ، ج٦، ص٢٠٨.

وفيها يثبت بمادة شديدة اللصق ،وتتبع هذه الطريقة عندما تستخدم مواد ثمينة فى عمل القائم أو المقبض من البللور أو الخشب أو العاج ، وقد اتبع المماليك، والإيرانيون هذه الطريقة[٥٧].

النصل: جسم السيف كله ماعدا القائم، ويكون من الحديد الجيد (الفولاذ) المطروق ، الذى يطعن به.

السيلان:وهو من أصل المقبض مما يلى شحمة الكف، ويسمى القبيعة، وقد تكون كروية الشكل،ويكسب السيلان السيف شكلاً مقبولاً، ويجعله ثابتاً ومتزناً فى قبضة المحارب. [٥٨]

الكلاب أو الشاربان أو الواقى : وهو جزء مستعرض فى نهاية القائم مما يلى نصل السيف بين السيلان والكلاب، ويكون بارزاً من الجانبين، ولذا سموه شارباً، لأنه فى صورة الشارب، أو الواقى؛ لأنة يقى يد المقاتل من ضربات الخصم[٥٩] ،وأبسط اشكال الواقية ماكان على هيئة صليب ثم تطورت أشكال الواقية فى السيف الأوروبى تطوراً كبيراً على عكس واقية السيف الإسلامى .

الشفرة أو الظبة أو الغرار: وهى حد السيف الذى يرقق ويشحذ، ويقال له: الغرار أيضاً، ومن السيوف ماله غراران من الجانبين ، وقد جاء فى شعرهم " بكل رقيق الشفرتين يمانى ".[٦٠]

المتن : وهو ظهره المقابل للشفرة، ويكون أغلظ منها وأقوى،ويكون فيه غالباً حزوز عرضية كهيئة المبرد

المضرب:وهو الجزء الذى يضرب به من السيف ، وهو نحو شبر من طرفه، وهو القدر الذى يكون مقوساً منه.

الذؤابة أو الذبابة: وهى طرفة المدبَّب من أعلى .

الكلبان: وهما المسماران المتعرضان فى القائم .[٦١]

السنخ : هو الجزء من النصل الذى يدخل فى المقبض ،ويقال له: أيضاً (السنبلة).

الصفحة : وهى خد السيف ، ولكل سيف خدان أو صفحتان[٦٢].

غمد السيف : هوجفن السيف أو قرابه الذى يصنع من الخشب بطول السيف ،ويغطى بالجلد الناعم ،أو الحرير ،أو المعدن ،أو الخشب، ويلاحظ فى أغماد السيوف قوية التقويس أن الجزء الخلفى القريب من مقبض السيف فيها

---

(٥٧) صفاءعبدالله عبد الرؤوف:تقنية الأسلحة الأيوبية والمملوكيةوتطورها(القرن ٦هـ- ١٢م)(١٠هـ-١٦م)رسالة ماجستير غير منشورة،الأردن،٢٠٠١ ، ص١٦

(٥٨)محمود السامرائى : تقنية الأسلحة عند العرب، ص٧

(٥٩) ابن سيده : المخصص، ج٦، ص ١٧.

(٦٠) ابن سيده : المخصص، ج٦، ص ١٧،النويرى : نهاية الأرب ، ج٦، ص٢٠٧، عبد الرءوف عونى: الفن الحربى ، ص١٥٤

(٦١) ابن سيده : المخصص، ج٦، ص ١٧،النويرى : نهاية الأرب ، ج٦، ص٢٠٧، عبد الرءوف عونى: الفن الحربى ، ص١٥٤

(٦٢) محمود السامرائى : تقنية السلاح عند العرب ، ص٧

له فتحة تساعد على الإنزلاق بسهولة داخل الغمد والخروج منه[٦٣]،وقد بلغ الغمد غاية فى الدقة والجمال،فحلى بصفائح من الفضة و الذهب،ونقشت علي الأغماد زخارف نباتية وهندسية ، وأشرطة كتابية ،ولفت حولها شرائط بالقرب من المقبض وعليها حلقات معدنية يترواح عددها بين حلقتين او ست حلقات تتصل بالخمائل[٦٤] ويتكون الغمد من **الخلة أو الخلل** : الجلود التى فى باطن الغمد ،**والنعل** : أسفل الغمد ، و **الحمائل** : مايعلق به السيف ،**والكلب** : حلقة تربط بها سيور الحمائل ،**والسية** :أطراف سيور الحمائل ،**والسارية** : توضع لوقاية مدخل النصل فى الغمد [٦٥] ،وكان المقاتل يصون سيفه ويشحذه بالحجارة عقب كل قتال؛ وذلك ليزيل الصدأ عنه. [٦٦]

حمل السيف :

جرت عادة المسلمين على تعليق السيف على عواتقهم؛ ولذا يقال : تقلد سيفه ، أى جعله كالقلادة ،وذلك بحمله على كتفه الأيمن وتركه متدلياً على جنبه الأيسر ، بخلاف الفرس الذين عرفوا بتعليق السيوف فى أوساطهم ، وذكر أن الرسول ﷺ تقلد سيفه فى غزوة أحد، فجعل علاقته اليمنى تحت إبطه اليسرى وأحياناً فى عنقه [٦٧] .أما إذا كان الفارس يحمل سيفين ، فإنه كان يتقلد أحدهما ويجعل الآخر فى وسطه على الطريقة الفارسية؛ وقد علق كلا فى حمالته محفوظاً فى قرابة الجلدى ، ويرجع ذلك إلى أن السيف قد ينشب فى الترس وقد يلتوى أو يتلثم، وقد ينكسر كما حدث لخالد بن الوليد يوم مؤتة(٨هـ – ٦٢٩م)؛ فقد أنكسرت فى يده تسعة أسياف، ولم يصير معه إلا سيف يمانى جيد [٦٨]، ثم طرأ تغير على طريقة حمل السيف قبل عهد صلاح الدين بقليل، ثم أصبح تقليداً سار عليه الحكام فبعد أن كان السيف يحمل على الأكتاف ابتدع سيف الدين غازى بن عماد الدين زنكى طريقة شده فى الوسط[٦٩]، لكن الطريقة التى شاعت أن يحمل السيف في الأغلب في قراب مُعلق في حزام بالكتف يُعرف

---

(٦٣) محمود السامرائى : تقنية السلاح عند العرب ، ص٧

(٦٤) النويرى : نهاية الأرب ، ج٦ ، ص٢٠٩، سهيلة الجبورى:السيف الإسلامى،مجلة كلية الآداب ، القاهرة ، العدد(٢)، ١٩٦٩ ، ص٤٣٨.

(٦٥) محمود السامرائى : تقنية السلاح عند العرب ، ص٧،يوسف فويل : تنظيمات الجيش فى العصر العباسى الأول(١٣٢– ٢٣٢هـ)(٧٤٩– ٨٤٦م) رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر ، ٢٠١٠ ، ص٨١.

(٦٦)يوسف فويل : تنظيمات الجيش فى العصر العباسى ، ص٨١

(٦٧)عبد الحي الكتاني :التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلية ، تحقيق عمرو الخالدى ، دار الأرقم ، بيروت ، ج١، ص٢٨٠

(٦٨)عبد الرءوف عون: الفن الحربى ، ص١٤٩

(٦٩) ابن الأثير:الكامل فى التاريخ ، عنى بمراجعته نخبة من العلماء ، دار الكتاب العربى، بيروت ، ١٩٨٠ ،ج٩، ص ٢٣

باسم حمالة السيف أو في حزام سيف ملفوف على الخصر، عادةً ما يكون مزودًا بحبال ذات أطوال مختلفة ليتيح للقراب أن يعلق أسفل مستوى خصر الفارس الممتطي جواده. (٧٠)

وكانت وظيفة حامل سيف الخليفة من نصيب الرجال ذوى الشأن والمكانة الرفيعة فى الدولة(٧١) ،وتوصف بأنها من الرتب جليلة المقدار .(٧٢)

أنواع السيوف واطوالها:

سيوف العرب أنواع كثير، تختلف باختلاف صناعها وأماكن صنعها ،وأشهرها .

السيف اليمانى: نسبة إلى اليمن التى كانت مشهورة بصناعة السيوف،ويظهر أن مادتها الخام كأنت تُستورد من الهند،ولم تصبر مع خالد بن الوليد يوم مؤتة إلا صفيحة له يمانية بعد أن أنكسرت فى يده تسعة أسياف(٧٣) .

مقاديم وصالون فى الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان(٧٤)

الديافية :وكانت تصنع فى دياف التى سكنها النبطيون(٧٥) فى شمال غربى الجزيرة العربية.(٧٦)

القَلَعى:نسبة إلى القلعة– بفتح القاف و اللام– عند اليمن، وعند صاحب القاموس: القلعة بلد من بلاد الهند إليه ينسب الرصاص و السيوف.(٧٧)

السيوف الحنيفية :والتى كانت تصنع فى مدينة الحجر(٧٨)عاصمة بنى حنيفة فى اليمامة.(٧٩)

---

(٧٠) النويرى : نهاية الأرب ،ج٦، ص٢٠٩

(٧١) عبده مرعى المنتشرى:النظم والتراتيب العسكرية فى الجيش الفاطمى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم التاريخ ، ٢٠١٧ ،ص٣٩

(٧٢) ابن الطوير: نزهة المقلتين فى أخبار الدولتين، تحقيق أيمن فؤاد السيد، شتوتجارت ، ١٩٩٢ ،ص٥٧

(٧٣) النويرى : نهاية الأرب ، ج٦، ٢٠٦

(٧٤)عبد الرحمن زك: السلاح فى الإسلام ، ص٣٣

(٧٥) **الأنباط** : هم العرب الذين ينتمون إلى نبط بن إسماعيل بن إبراهيم – حيث كان لإسماعيل اثنا عشر ولداً– يقطنون شمال الجزيرة العربية وجنوب الشام ؛وعاصمتهم البتراء ، وينسب إليهم الخط النبطى ، وكانوا يعبدون الشمس وغيرها من الآلهة . عزام أبو حمام:الأنباط – تاريخ وحضارة– دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن،٢٠٠٩، ص١٤ ، ١٤٥.

(٧٦) نافذ سويد :صناعة الأسلحة فى العصر الإسلامى وصناعة السيوف العربية وتاريخها، مجلة التراث العربى ،العدد(٧٣) ، السنة (١٩)، أكتوبر ١٩٩٨ ، ص٩٧.

(٧٧) النويرى : نهاية الأرب ، ج٦، ص ٢٠٥.

(٧٨) **الحجر:** هى مدينة اليمامة فى جنوب شبة الجزيرة العربية .ياقوت الحموى : معجم البلدان، دار صادر ، بيروت ،د.ت، ج٢، ص٢٢١– ٢٢٢

الهندى أو الهندوانى أو المهند: وهو المصنوع فى الهند؛وكان يلى اليمنىّ من حيث الجودة [٨٠]

السليمانى:ولم يذكر أحد علَّه تسميته تلك، لكن يبدو أنه سمى بذلك لصلابته ومضائه؛وللسقى بالسم شاهد من الشعر العربى؛ وقد يكون بسبب نوع الفولاذ الذى عرف بهذا الاسم [٨١].

المشرفى :المنسوب إلى مشارف الشام، وهى قرى من أرض العرب تدنو من الريف كما يُقال ، وذكر بأنها نسبة إلى صانعها ،وهو رجل من ثقيف كان يسمى" المشرف بن مالك بن دعر بن يعرب بن قحطان "[٨٢] ، وتميزت السيوف المشرفية برقتها وطولها.[٨٣]

البصروى : وورد بصرى فى المعجم أحدهما بالكسر؛ والأخرى بالضم؛ أحدهما بالشام من أعمال دمشق وهى قصبة كورة وادى حورأن مشهورة قديماً وحديثاً ؛والتى تميزت بأنها ذات شفره حسنة[٨٤]،وفى شعرهم " صفائح بصرى أخلصتها قيونها" ، كما يقال إن بصرى من قرى بغداد قرب عكبراء .

الأريحية :يذكر معجم البلدان أن أريح موضع بالشام –وهو لغة فى أريحا –، وذكر الأزهرى أنه حى من اليمن

السريجية :نسبة إلى حداد يسمى سريج ،وهو رجل من بنى أسد، ويذكرأحياناً أنه عبد رومى ، تنسب إليه السيوف الر ومية،وكان أجود السيوف عندهم ماكان هندى الأصل رومى الصنعة.[٨٥]

الشامى الدمشقى : آتى السيف الدمشقي مميزاً ومختلفاً عما سبقه؛ إذ كانت السيوف تصنع قبله من النحاس أو الحديد المطروق أو البرونز، في حين صنع السيف الدمشقي مما سُمي بـ "الفولاذ الجوهر" ذو الصلابة والمرونة في الوقت ذاته وجودته، ويساعد تصميمه المنحني على تفريغ الضربات بعيداً عن يد المقاتل، وامتاز نصلها بقطعها الجيد[٨٦].

---

(٧٩) سعيد عبد الفتاح عاشور & سعد زغلول عبد الحميد& أحمد مختار العبادى: دراسات فى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٨٠

(٨٠) النويرى : نهاية الأرب ، ج٦، ص ٢٠٦.

(٨١) الطرسوسى ، التبصرة، ص٥.

(٨٢)النويرى : نهاية الأرب ، ج٦، ص ٢٠٦.

(٨٣)القلقشندى: صبح الأعشى ، ج٢، ص١٣٣.

(٨٤) عفيف بهنسى : الشام الحضارة دراسة تاريخية، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٨٦، ص٢٧٧.

(٨٥) ابن سيده : المخصص ، ج٦، ص ٢٦، القلقشندى : صبح الأعشى ، ج٢، ص١٣٣.

(٨٦) عبد الرحمن زكى : السيوف العربية، ص٤٨

ولقد صنف الكندى السيوف الفولاذية فى رسالته خمسة أنواع،هى :

النوع الأول- السيوف العتيقة : من صلب قديم نوعه كريم، وتمتاز بمتانتها ولدانتها مالم يحمى عليها أثناء السقى؛ وشدة الصقالة ؛وصفاء اللون ؛وميلها إلى البياض، وحمرة حمئها – ما يتساقط من الحديد عند الطرق –، وتنقسم السيوف العتيقة إلى ثلاثة أنواع : سيوف يمأنية نسبة إلى اليمن ، وسيوف قلعية ، وسيوف الهندية.(٨٧)

النوع الثانى- السيوف غير العتيقة:وتنقسم –كما ذكرها الكندى- : إلى السيوف البهانج عراض النصال مستقيمة النصل، والسيف رقيق له طرف مستقيم أو مدبب(٨٨) ، والسيوف الرثوث أو الرسوب و السيوف السليمانية ،وهى لطاف العروض، وفرندها بين الطول و القصر، والسيوف الصغار، وتمتاز بفرندها الرقيق الذى يشبه فرند اليمانى أو القلعى . (٨٩)

النوع الثالث- السيوف المولدة : وتنقسم إلى خمسة: السيوف الخراسانية ، المصنوعة فى خراسان،والسيوف البصرية،والسيوف الدمشقية،والسيوف المصرية، وتمتاز الأخيرة بطولها واستواء سطحها، والسيوف الكوفية،وتنقسم لنوعين:الكوفية التى صنعت فى الكوفة عند نشأتها، وهى المسماة الزيدية، طبعها صانع السلاح زيد فنسبت إليه ، والسيوف البيض الكوفى أقطع من الفارسى وهذه أطول من الكوفية. (٩٠)

النوع الرابع – السيوف السرنديبية: وتختلف بإختلاف مكان صنعها، فمنها مايطبع فى **سرنديب،** ويحمى حديدها على الخشب اللين ، وما يطبع **بخراسان**،ويأتى حديدها من سرنديب، ويحمى حديدها على خشب البلوط(٩١)،ومايطبع **بالمنصورة**(٩٢) ،وتكون سيوفها رقيقة،وقصيرة،ودقيقة،ومنها ماكان يطبع فى **فارس** قديماً،وتعرف بالخسروانية، والسيوف **السواذج**، وهى بسيطة وأعرض فرنداً من السرنديبية.(٩٣)

---

(٨٧) عبد الرحمن زكى : السيوف العربية، ص٤٨-٥١

(٨٨)عبد الرحمن زكى ، السيوف العربية، ص٥٧ حاشية رقم ١٧

(٨٩) عبد الرحمن زكى : السيوف العربية، ص٤٨-٥١

(٩٠) محمود السامرائى : تقنية السلاح عند العرب ، ص٦

(٩١) **البلوط:**من جنس الشجر العظام الشوك والورق ،والبلوط شجرة فى حجم البطم إلا أنها شائكة فى ورقها،وحطبها هو السنديان،وهو صنفان:مستدير يسمى البهبوس،ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق ، وأنواعه كثيرة: حلو ومر،والحلو منه ما ثمره طويل ،وآخر قصير، وآخر شديد السواد غليظ الجرم،وآخر أصهب،وآخر شديد الصفرة ،وهو معروف عند الناس،وعند كل طائفة، وعلى بعض أنواعه ينزل القرمز ،ومن أنواعه القسطل. البغدادى : منهاج البيان فى ما يستعمله الإنسان، تحقيق ودراسة محمود مهدى بدوى ، مراجعة فيصل الحفيان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١٠، ص٢١٣، العلائى : تقويم الأدوية المفردة، تحقيق هشام الأحمد، مراجعة محمود مصرى، معهد المخطوطات العربية،القاهرة، ٢٠١١، ص ١٣٢

(٩٢) **المنصورة:** مدينة ببلاد السند ، اختلف المؤرخون المسلمون فى أصل تسميتها ؛فمنهم من يرى بأنها سميت بذلك نسبه إلى أحد العمال الأمويين وهو منصور بن جمهور الكلبى ، ومنهم من يرى أنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى

النوع الخامس– السيوف المركبة:وهى من نوعى الحديد الشابرقان والنرماهن،**وتنقسم لنوعين:**السيوف الفرنجية،وهى سيوف رقاق طوال،وتتميز بأن جوهرها غريب الشكل،والنصل بقدر ثلاثة أصابع و أقل، والسيوف السلمانية .

النوع السادس – وهناك أنواع أخرى تطبع من الفولاذ، تُسَّمى السيوف المحدثة، ونوع آخر قال عنه إنه:سيوف لا عتيقة ولا محدثة .(٩٤)

وذكر فى رسالته النادرة بعض السيوف القلجورية؛ نسبة إلى مدينة بالأندلس،والطرقونية نسبة إلى مدينة اشتهرت بسيوفها الفاخرة خفيفة الوزن(٩٥)

وقد اشتهرت مدن وأقاليم عدة فى العالم الإسلامى بصناعة السيوف، وعلى رأسها اليمن،وأصفهان، ودمشق، والقاهرة وطليطلة، وسرقسطة، وسبته ،والهند.(٩٦)

أشكال السيف :

وللسيوف أشكال عدة؛ فمنها القصير والطويل، والثقيل والخفيف، والمستقيم والمقوس، والعريض والضيق، والمدبب، و المستدير، ومنها كذلك السيف ذو الحد الواحد (اليتاغان والشمشير) و ذو الحدين (القليج) ، وهناك السيف المصر ي القديم ، والآشوري ، والإغريقي ،والروماني،و الجرماني،والبيزنطي،والإفرنجي ،و المغولي ،والصيني ، والهندي ،والأ ندلسي ، والتركي ، والإسلامي.وكل منها له أشكال شتى في إقليمه،وتمتاز كل طائفة من هذه السيوف بطرازها وأسال يب طرقها ،وصنعها ،وصقلها ،وزخرفتها. ويتكون السيف من المقبض والقبيعة والشاربين أو الواقية ، وتكون علي شك ل مستعرض علي المقبض ، وبتناسق الأخير. والقبيعة والواقية تزيد من ثقل السيف وتوازنه وطول النصل ورقته.

طرز السيوف : تنقسم السيوف الإسلامية المعروفة بوجه عام إلى نوعين رئيسين، هما:

١- **السيف المستقيم:**وكان أكثر السيوف انتشاراً فى الجاهلية وصدر الإسلام،وحيث امتازت تلك السيوف باستقامتها وبقيت على هذا حتى القرن السابع الهجرى –الخامس عشر الميلادى تقريباً ؛ ثم تحول إلى سيف قليل التقويس والأنحناء،وبانتهاء القرن السابع الهجرى،حل السيف المقوس محله وأصبح هو المستعمل أكثر من الآخر.(٩٧)

الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ)٠(٧٥٤-٧٧٥م) ،إلا أن أغلب الإراء ترجح إلى أن القائد محمد بن القاسم الثقفى هو مؤسس المدينة تعبيراً عن انتصاره الكبير على جيوش حاكم السند. زينب مهدى رؤوف : التخطيط العام لمدينة المنصورة فى بلاد السند ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، مجلد (١٩) ، العدد(٨٠) ، ٢٠١٣، ص٥٦٢.

(٩٣) عبد الرحمن زكى : السيوف العربية، ص٤٨-٥١

(٩٤) عبد الرجمن زكى : السيوف العربية، ص٤٨-٥١

(٩٥) عبد الرجمن زكى : السيوف العربية، ص٤٨-٥١

(٩٦) سعيد عبد الفتاح عاشور & سعد زغلول عبد الحميد& أحمد مختار العبادى : دراسات فى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ص١٨٠

(٩٧)سعاد ماهر : الفنون الإسلامية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦، ص١٤٠

و تنقسم السيوف المستقيمة عند المسلمين إلى قسمين : سيوف مستقيمة ذات حد واحد ،وأخرى ذات حدين ، وهى الأكثر استعمالاً وشيوعاً فى العالم الإسلامى ثم بدأ يعم استعمال السيف المقوس ذى النصل الواحد.(٩٨)

كذلك تنوعت أطرافها ؛فهى إما مدببة ،وإما نصف مستديرة ، ومن أمثلة السيوف المستقيمة ذات الحد الواحد السيف المنسوب إلى الرسول ﷺ المحفوظ بمشهد الإمام الحسين بمدينة القاهرة (٩٩) ، والنصل المستقيم له وظائف عدة مثل الطعن والقطع، أما النصل المقوس فيستعمل أساساً فى القطع ،وكان يستخدم من قبل المشاه و الفرسان على حد سواء. (١٠٠)

٢- **السيف المقوس** : كانت شعوب وسط آسيا من المغول و الهون(١٠١) أول من استعمله ، والملاحظ أن تطور السيف الإسلامى من الشكل المستقيم إلى الشكل المقوس لم يتم طفرة واحدة ،بل ببطء، ومر بتطورات عدة وينقسم هذا النوع من السيوف المقوسة(١٠٢) إلى ثلاثة أقسام ،هى :

١- **القيلج** Qiliq :هى كلمة تركية تعنى : السيف، وربما يكون الترك قد عرفوه قبل الإيرانيين ، ثم انتقل إلى مصر فى العهد المملوكى، وكان سلاحهم المفضل ثم ساد هذا النوع فى العهد العثمانى،وهو يمتاز بأن نصله يتحول قبيل الطرف إلى نصل ذى حدين بزاوية واضحة ، وبأن طرفه يكبر تدريجيا،و يتقوس السيف على بعد ٢٠- ٢٥ سم من طرف النصل،ثم يأخذ النصل فى التقوس مرة واحدة ، بينما الشمشير يتقوس دون انحناء مفاجىء عند نقطة من نقاطه، ويؤدى القيلج وظيفتى الطعن و القطع على عكس حال الشمشير الإيرانى الذى يعد أكمل سلاح للقطع فقط.(١٠٣)

٢- **اليتاغان Yataghan** : سيف ذو حد واحد، مزودج الانحناء مع مراعاة أن انحناء خط النصل يتفق مع حركة معصم اليد فى أثناء الطعن،وتشبه قبضة اليتاغان الأذنين البارزيتن،ولايحتوى على واقية ويمتاز اليتاغان بثقله الأمامى عند الطعن، الذى يساعد المقاتل على القطع الباتر السريع. (١٠٤)

---

(٩٨)عبد الرحمن زكى : السلاح فى الإسلام،، ص٣٣

(٩٩) سعاد ماهر : السيف المنسوب إلى الرسول ﷺو الموجود بالمشهد الإمام الحسين رضوان الله عليه، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، يناير ١٩٧٦، ص٢٣

(١٠٠)صفاء عبدالله عبد الرءوف: تقنية الأسلحة الأيوبية و المملوكية ، ص١٧

(١٠١) **الهون** : شعب من الرحل عاشوا فى أسيا الوسطى و القوقاز وأوروبا الشرقية بين القرنين الرابع و السادس الميلادى ، وكانوا على درجة عالية بفنون الحرب حتى احتلوا أوروبا بالكامل .

(١٠٢) يوسف فويل : تنظيمات الجيش فى العصر العباسى ، ص٨٠

(١٠٣) سهيلة الجبورى:السيف الإسلامى، ص٤٣٣،ربيع حامد خليفة:الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، ٢٠٠٧، ص١٧٩

(١٠٤) ربيع حامد خليفة : الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى ، ص١٨١

٣- **الشمشير Shamshir:** لفظ معناه ذيل الأسد،و ظهر فى إيران، وهو سلاح مقوس للقطع استعمل منذ القرن العاشر الهجرى –السادس عشر الميلادى، وهو ضيق النصل لكنه سميك وقبضته بسيطة خفيفة،ولها واقية على شكل صليب ،وينتهى المقبض من أعلى بقبيعة تتجه إلى الجنب .وشكل المقبض على العموم يشبه المسدس ،ويعد عصر الشاه عباس فى إيران فى القرن١١هـ- ١٧م العصر الذهبى لسيف الشمشير ،وقد عاش فيه أسد الله الأصفهانى الذى كان ينقش اسمه على السيف(١٠٥) وكان هذا معتاداً : أن ينقش الصانع اسمه على السيف واسم الشخص الذى صنع له السيف وتاريخ صناعته،ولا يقتصر استعمال الشمشير على الطعن و القتال فى ميدان الوغى بل استعمل كذلك فى أغراض الصيد و القنص.(١٠٦)

أهمية السيف:

١- الامتلاك :

وكان فى خزائن السلاح بالقصور الفاطمية السيف المسمى ذو الفقار،و الصمصامة سيف عمرو بن معدى كرب، وسيف الحسن بن على بن أبى طالب(٣- ٤٩أو ٥٠هـ)(٦٢٤- ٦٦٩ أو٦٧٠م)، وسيف جعفر الصادق(٨٣- ١٤٨هـ)(٧٠٢- ٧٦٥م)، وسيف كافور الإخشيدى(٣٣٥- ٣٥٨هـ)(٩٤٦- ٩٦٨م)،وسيف الخليفة المعز لدين الله الفاطمى(٣٤٢-٣٦٤هـ)(٩٥٣-٩٧٥م)،والعديد من السيوف المحلاة بالذهب والفضة و السيوف الحديدية.(١٠٧)

٢-الهدايا:

تعددت هدايا السيوف على مر العصور فنجد أن الرسول أهدى سيفه ذو الفقار لعلى ابن أبى طالب ،ومن عجائب ما أورده القاضي ابن الزبير في كتابه عن الهدايا، كلامه عن هدية الملكة برثا ابنة لوثر الثاني، للخليفة المكتفي بالله عام(٢٩٢هـ- ٩٠٥ م)، وقد سجل اسمها بصيغة عربية هى "برثا بنت الأوتاري ملكة الفرنجة"،وكانت الهدية "خمسين سيفاً ،وخمسين ترساً وخمسين رمحاً فرنجياً(١٠٨). ،ولقد أهدى الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله(٤١٢- ٤٢٧هـ)(١٠٢١-١٠٣٦م)(١٠٩) إلى المعز بن باديس(٤٠٦- ٤٥٣هـ)(١٠١٥-١٠٦١م)(١١٠) دروعاً وخوذات و سيوفاً مجوهرة(١١١)

---

(١٠٥) عبد الرحمن زكى: السلاح فى الإسلام ، ص٣٤

(١٠٦) سهيلة الجبورى : السيف الإسلامى ، ، ص٤٣٣

(١٠٧) زكى محمد حسن : الكنوز الفاطمية ، مؤسسة هنداوى، القاهرة، ٢٠١٥،ص ٦٣: ٦٥.

(١٠٨) ابن الزبير : الذخائر والتحف، ص٤٩

(١٠٩) **الظاهر لاعزاز دين الله أبو الحسن على بن الحاكم بأمر الله (٣٩٥- ٤٢٧هـ)(١٠٠٥- ١٠٣٦ م)**:رابع خليفة فاطمى بمصر، بويع بالخلافة وعمره ست عشرة سنة ،وكانت دولته على مصر و الشام والمغرب، وقيل إنه كان غارقاً فى اللهو. الذهبى : سير أعلام النبلاء، ج١٥، ص١٨٥.

(١١٠) **المعز بن باديس بن منصور (٣٩٨- ٤٥٤هـ)(١٠٠٨- ١٠٦٢م)** : من ملوك الدولة الصنهاجية بإفريقية ، ولد بالمنصورية ،وكان ملكاً مهيباً شجاعاً محباً للعلم، ساد الأمن فى أيامه ، وأول من دعا الناس إلى

وكان السيف أفخر الهدايا التى يمنحها السلطان أو الملك للمقربين حتى قيل أن السلطان صلاح الدين الأيوبى(٥٦٧-٥٨٩هـ)(١١٧٤-١١٩٣م) لماطلب من سلطان المغرب أن يعينه فى حروبه ضد الصليبين عام (٥٨٦ هـ-١١٩٠م) أرسل إليه ضمن هداياه سيوفاً هندية النصال.[١١٢]

وفى إطار العلاقات الودية التى بين مغول فارس ومماليك مصر، أرسل أبو سعيد بن خدابنداه -الذى حكم فارس بين عامى(٧١٦- ٧٣٦هـ)(١٣١٦- ١٣٣٦م)[١١٣] - وكان من أشهر ملوك الإيلخانيين،و نشأ فى أحضان الإسلام فلم يعاد المماليك[١١٤] - إلى الناصر محمد بن قلاون[١١٥] عام(٧٢٤هـ- ١٣٢٤م) هدايا منهم سيف مزخرف بالذهب[١١٦]

مذهب مالك، وكان الأغلب عليهم مذهب أبى حنيفة ، ومات بالمهدية بعد أن أصيب بالبرص : الذهبى : سير أعلام النبلاء،ج١٨، ص١٤١

(١١١) ابن الزبير : الذخائر والتحف ،حققه محمد حميدالله، الكويت ، ١٩٥٩ ،ص٧١

(١١٢)أبو شامة : الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية، حققه إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٨، ج٤، ص١٩٠، محسن محمد حسين : الجيش الأيوبى ، ص٢٧٤

(١١٣) **أبو سعيد بن أولجايتو محمد خدابنده بن أرغون خان بن أباقا خان بن هولاكو خان بن تولدى خان بن جنكيز خان**(٧٠٤- ٧٣٦ هـ) (١٣٠٤-١٣٣٦م): عينه والده حاكماً على خراسان، وهو فى السابعة، وظل حاكماً لها حتى وفاة والده أولجايتو (٧١٦هـ- ١٣١٧م) ،فاستدعى إلى العاصمة سلطانية واعتلى العرش، وكان مسلماً حنيفياً ،واتسم بالذكاء والحنكة ،ولقب بلقب بهادر خان، أى: السلطان الشجاع، ومات مسموماً على أطراف شروان ، ودفن فى سلطانية. محمد عبد الكريم أحمد مبارك :النقود الذهبية للسلطان أبو سعيد بهادر خان المحفوظة بمجموعة الأستاد عبد المجيد الخريجى بالمدينة المنورة(٧١٦- ٧٣٦هـ)(١٣١٦- ١٣٣٥م) ،مجلة كلية الآداب جامعة طنطا، العدد(٣٧)، ٢٠١٩، ص٣٤١- ٣٤٢

(١١٤) النويرى:نهاية الأرب فى فنون الأدب ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٤،ج٣٢، ص ٢١٩،عبد السلام عبدالعزيز فهمى: تاريخ الدولة المغولية فى إيران،دار المعارف، القاهرة،١٩٨١، ص٢٢٠-٢٢٩

(١١٥) **الناصر محمد بن سيف الدين قلاوون(٦٨٣- ٧٤١هـ)(١٢٨٤- ١٣٤٠م):** ولد بقلعة الجبل بالقاهرة،وتولى الحكم بعد مقتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون على يد نائبه بيدرا الذى اعتلى عرش البلاد إلا أن الأمراء المماليك قتلوا بيدرا ، ونصبوا محمد بن قلاوون وكان له من العمر ثمانى سنوات عام (٦٩٣هـ - ١٢٩٣م) ليمضى الفترة الأولى من حكمه ، وعين كتبغا نائباً للسلطنة و سنجر الشجاعى وزيراً إلا أنهما كانا من يحكم فعلياً ، فبعد أن تخلص كتبغا من الأمراء المنافسين أعلن نفسه سلطاناً للبلاد،وتلقب باسم العادل زين الدين كتبغا (٦٩٤-٦٩٦هـ)(١٢٩٤- ١٢٩٦م) ثم فر إلى دمشق بعد أن حاول الأمراء قتله ،وأعادوا السلطان الناصر من الكرك ونصبوه سلطاناً مرة أخرى- فى الفترة الثانيه من حكمه التى استمرت حوالى عشر سنين - وكان عمره

وأرسل محمد بن السلطان قنصوة الغورى(٩٤٧هـ- ١٥٤١م)[١١٧]هدية للسلطان سليم الأول(٩١٨- ٩٢٦هـ)(١٥١٢-١٥٢٠م) [١١٨] -عندما فتح مصر- هدايا من أهمها سيف مزخرف بالذهب و مرصع بالجواهر، وكان الغرض من الهدية إظهار الخضوع،وإعلان الطاعة،والولاء للسلطان المنتصر. [١١٩]

٣- **الأمثال:** ومما يبرهن على أهمية السيف أنه ذكر فى كثير من الأمثال، ومن ذلك:"الوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك" [١٢٠]،و"السيف أصدق أنباء من الكتب"[١٢١]،و" أضيع من غمد بغير نصل"[١٢٢]،و" من عادة السيف أن

أربعة عشر عاماً، وعين سلار نائب للسلطنة و بيبرس الجاشنكير أستادرًا ،وأصبح هذان من يحكم فعلياً ، إلا أن السلطان عاد للكرك وأعلن بيبرس الجاشنكيرنفسه سلطاناً للبلاد ، ثم عاد السلطان الناصر محمد إلى مصر للفترة الثالثة من حكمه ؛ وقرر الانتقام من بيبرس و سلار،واستطاع أن يحكم بالعدل ،فكان ملكاً عظيماً جليلاً ،محباً للعدل والعمارة، وطابت مدته وشاع ذكره وطار صيته في الأفاق، وهابته الأسود ،وخطب له في بلاد بعيدة. منال أحمد خليل أبو بكر : صورة السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٦٨٣-٧٤١هـ) فى أدب العصر المملوكى الأول، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠١٢، ص٦: ٢٤.

(١١٦) محمد فتحى محمد عبد الجليل:الهدايا المتبادلة بين المماليك والمغول خلال عهد الناصر محمد بن قلاوون(٦٩٣- ٧٤١هـ)(١٢٩٣- ١٣٤٠م) ، مجلة المؤرخ المصرى ، العدد(٦٠)، يناير ٢٠٢٢ ، ص٢٥٥.

(١١٧) **الأمير محمد بن قنصوه الغورى :** هو ابن السلطان قنصوه الغورى سلطان مصر الذى عينه والده فى وظيفة شاد شراب خاناه عام (٩١٦هـ- ١٥١١م) ،وكان يعده ليخلفه فى الحكم على الرغم من صغر سنه ، وكان يصحبه معه فى أسفاره ورحلاته ثم عينه أمير آخور وظل فى هذا المنصب حتى قتل السلطان الغورى ،وعندما أصبحت مصر ولاية عثمانية ، سافر الأمير إلى إسطنبول، وظل هناك حتى مات عام (٩٤٧هـ- ١٥٤١م).عمر جمال محمد على : قائمة الهدايا الأمير محمد بن قنصوه الغورى إلى السلطان سليم الأول غره المحرم ٩٢٣هـ- ٢٤ يناير ١٥١٧م، دراسة ونشر وتحقيق ، مجلة الدراسات التاريخية المصرية ، العدد التاسع ، أكتوبر ٢٠٢٠،ص١٩٣- ١٩٤

(١١٨) **سليم الأول(١٥١٢- ١٥٢٠م) :** هو ابن السلطان بايزيد الثاني بن محمد الفاتح، ولد في مدينة أماسيا الأناضوليّة على ساحل البحر الأسود عام(١٤٧٠م)، وهو واحد من أولاد السلطان الثمانية ، تولى حكم الدولة العثمانية ،وواصل فتوحاته فى أوروبا وآسيا وأفريقيا؛ ودخل مصر وأصبحت مصر ولاية عثمانية ، وأول من حمل لقب أمير المؤمنين من العثمانيين ويلقب بالشجاع ، وكان محباً للعلم والأدب ، واهتم بالعمارة فبنى كثيراً من المساجد والمدارس وزوايا للمتصوفين ، واختلف المؤرخون حول سبب وفاته. فاتح آقجة : السلطان سليم الأول ، ترجمة أحمد سليم ، دار النيل للطباعة و النشر ، القاهرة ،٢٠١٦، ص٧- ٩

(١١٩) عمر جمال محمد على:قائمة الهدايا الأمير محمد بن قنصوه الغورى إلى السلطان سليم الأول غرة المحرم ٩٢٣هـ- ٢٤ يناير ١٥١٧م ، ص١٩٦

يستخدم القلم"[١٢٣]، و"لا كل من مسك السيف سياف"[١٢٤]، "ومانفع السيوف بلا رجال"[١٢٥]، و"سبق السيف العذل"[١٢٦]

٤-**الحكم:** وقال الإمام على كرم الله وجهه فى السيف: "الحق سيف قاطع، والعقل حسام، والسيف فائق، والدين رائق فالدين يأمر بالمعروف، والسيف ينهى عن المنكر "[١٢٧] ، وقال: " اجعل الدين كهفك ، والعدل سيفك، تنج من كل سوء وتظفر على كل عدو[١٢٨]، وقال أيضاً: من سل سيف البغى قُتل به ، ومن سل سيف العدوان قتل به، ومن سل سيف العدوان سُلب منه عز السلطان[١٢٩] .

٥-السيف على العملة :

عندما ضرب المسلمون العملة وضعت عليها صورة سيف كما فى الدينار الذى سكه الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ)(٦٨٥-٧٠٥م)،وصُوّر عليه واقفاً قابضاً على سيفه مستعداً للقتال، وكتبت من حوله عبارة " الله لاإله إلا الله وحده محمد رسول الله " (شكل رقم ٢) [١٣٠]

---

(١٢٠) أحمد شعلان: موسوعة الأمثال الشعبية المصرية والتعبيرات السائدة ،دار الآفاق العربية، القاهرة ، ٢٠٠٣، ج٣،ص٤١٧ رقمه ٢٠٤٦

(١٢١)أبى تمام: ديوان أبى تمام حبيب بن أوس الطائى ،قدمه عبد الحميد يونس وآخر،مكتبة محمد على صبيح وأولاده ، الأزهر،د.ت، ص٧

(١٢٢)الميدانى : مجمع الأمثال،حققه محمد محى الدين عبد الحميد، مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة، ١٩٥٥،ج١ ، ص ٤٢٤ رقمه ٢٢٤٦

(١٢٣) الخوارزمى : الأمثال ، ص٣٣ رقمه ٢٠٥

(١٢٤)أحمد تيمور: الأمثال العامية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٨٦، ص٤٤٠,محمد سعيد مبيض: الحكم والأمثال الشعبية فى الديار الشامية، دارالثقافة ،قطر، ١٩٨٦ ص٢٧٦- ٢٨٨،محمد سامي: بلاغة الأمثال وفصاحة الحكمة، دار غريب، القاهرة ،١٩٩٨ ، ص١٠٥، وفاء الخناجري: الأمثال الشعبية فى حياتنا اليومية ،المكتبة القومية الحديثة ، طنطا ، د.ت ،ص١٨٨ .

(١٢٥) الخوارزمى : الأمثال ، ص٢٧٥ رقمه ٢٠٧٩

(١٢٦)ابن سلام : الأمثال، حققه عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث، دمشق ، ١٩٨٠، ص٦٢ رقمه ١٠٥.

(١٢٧) عبد الواحد التميمى: غرر الحكم ودرر الكلم المفهرس من كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام،ترتيب عبد الحسن دهينى ، دار الهادى للطباعة و النشر و التوزيع ، ١٩٩٢، ص٣٧ رقم ٩٦٤.

(١٢٨) عبد الواحد التميمى : غرر الحكم ودرر الكلم ، ص٧٥ رقم ٢١.

(١٢٩) عبد الواحد التميمى : غرر الحكم ودرر الكلم ، ص٣٤٦ رقم ٨١٦-٨١٧-٨١٩.

(١٣٠)إسحاق محمد رباح:تطور النقود الإسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية ، دار كنوز المعرفة،عمان ،

والدرهم الفضى الذى سكه الخليفة العباسى المقتدر بالله (٢٩٥- ٣٢٠هـ)(٩٠٨- ٩٣٢م)[١٣١]على أحد وجهيه صورة للخليفة ممتطياً جوادًا ومتقلدًا سيفاً مستقيم النصل داخل غمده، (شكل رقم ٣) [١٣٢]

دينار إسلامى سلجوقى نادر يرجع إلى أيام سنجر بن مالك شاه [١٣٣] ونجد صورة السيف على اليمن ،ومكتوب عبارة(لا إله إلا الله وحده لاشريك له الإمام...الله أمير المؤمنين) و الكتابة على الحواف غير واضحة(شكل رقم ٤) [١٣٤]

السيف على الرنوك :

الرنوك هى الشارات التى اتخذها السلاطين والأمراء على عمائرهم وأدواتهم للدلالة على ملكيتهم لها ؛سواء أكانت أوأنى أم علباً أو الإشارة إلى وظائفهم، مثل وظيفة السلحدار، وهى كلمة تتكون من مقطعين: الأول عربى، ويعنى السلاح، والثانى كلمة فارسية تعنى حامل السلاح ، وكانت تلك من وظائف الأمراء فى العصر المملوكى، وصاحبها يكون مسئولاً عن مخازن السلاح وكل مايتعلق به وتتميز شارتها برسم سيف واحد أو سيفين (شكل رقم ٥، ٦).

أشهر سيوف الرسول : (شكل ٧)

- **ذو الفقار**: كان سيفاً غنمه الرسول ﷺ في غزوة بدر(٢هـ -٦٢٣م) من منبه بن الحجاج[١٣٥]، ثم أهداه لعليّ بن أبي طالب في غزوة أحد(٣هـ - ٦٢٤م)، لما انهزم معظم المسلمين وتركوا الرسول وحيداً أمام المشركين، عندها أعطى الرسول ﷺ سيفه لعليّ، الذي تصدّى للكفار وأبعدهم عن الرسول بعدما قتل وجرح كثيرين منهم،

٢٠٠٨ ، ص١٥٠،أحمد الحمد الموسى & سلوى مقرن النعيمى : المسكوكات الإسلامية، دار الكتب القطرية ، قطر ، ٢٠٠٦ ، ص١٢.

(١٣١)**أبو الفضل المقتدر بالله جعفر .....بن هارون الرشيد(٢٨٢- ٣٢٠هـ)(٨٩٥-٩٣٢م)**: تولَّى الخلافة، وهو في الثالثة عشرة بعد أخيه المكتفي، كان المقتدر بالله شديد السرف، مبذِّرًا للأموال لحدٍّ لا يُعقل ، ولم يعبأ بمُلْكٍ ولا خلافة؛ بل كان منشغلًا باللهو واللعب مع الجواري والندماء، وحكومته بيد أمِّه ، عاش ثمانيًا وثلاثين سنة ،جيِّد العقل، صحيح الرأي، لكنَّه كان مؤثِرًا للشهوات حتى قتل . الذهبى: سير أعلام النبلاء ،ج١٥،ص٤٣: ٥٦ .

(١٣٢) عبد الرحمن زكى: السيوف العربية، ص٥٠

(١٣٣) **أبو الحارث معز الدين أحمد بن سنجر بن ملكشاه (٥١١- ٥٥٢هـ)(١١١٨ - ١١٥٧م)** : أحد سلاطين السلاجقة ، لقب بالسلطان الأعظم معز الدين والدنيا ،نجح فى إعادة هيبة الدولة وقوة السلاجقة وتوحيد بلادهم، واهتم بالعلماء و الأدباء والشعراء، واتصف بالكرم والحزم ،وتوفى بعد إصابته بالقولنج ،ودفن فى مرو عاصمة ملكه .عبد النعيم محمد حسنين:دولة السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥، ص٩٧- ١١٦

(134) (Remarkable Ancient Islamic Seljuk Coin Dinar With Sword, n.d.)

(١٣٥) **منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم**:من أشراف قريش، من قبيلة بنى سهم، قتل يوم بدر على يد على بن أبى طالب . الواقدى: كتاب المغازى، ج١ ، تحقيق مارسدس جونس ، عالم الكتب ، د.ت ، ص١٥١- ١٥٢

وحروب بهذا السيف فى غزوة بنى النضير (٤هـ- ٦٢٥م) ، وغزوة الخندق (٥هـ- ٦٢٧م) ، وغزوة خيبر(٥هـ- ٦٢٧م) ؛وتوارثه آله ثم المهدى[١٣٦] العباسى،ثم الهادى[١٣٧] فالرشيد[١٣٨]؛وسبب تسميته بذى الفقار أن حزوزاً على متنه ،و طول السيف مع المقبض ١٠٤ سم ،وطول المقبض ١٥ سم ،وطول النصل ٨٩ سم ، بينما العرض عند المقبض٦ سم، وعند الذؤابة ٤.٥ سم. [١٣٩]

• **المأثور** : ويعرف أيضاً بمأثور الفجر ،ورثه الرسول ﷺ هذا السيف عن أبيه بمكة قبل أن يبعث، وهو أول سيف ملكه رسول الله ،وهاجر به من مكة إلى المدينة ، ثم أعطاه لعلى بن أبى طالب،و مقبضه مرصع بالأحجار الكريمة كالزمرد والفيروز كترصيع الغمد، والواقية على هيئة ثعبان ، إلا أن الترصيع هذا تم فى عهد الدولة العثمانية .وكتب على النصل بالخط الكوفى : عبد الله بن المطلب[١٤٠] ، والسيف ذو حدين وطرفه مدبب ،وكان الخليفة العثمانى يتقلده عند توليه الخلافة وسط التكبير و التهليل والدعاء لله ولرسوله ولخليفة المؤمنين وطول

---

(١٣٦) **أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد (١٢٦-١٦٩هـ)(٧٤٤-٧٨٦م):** ثالث الخلفاء العباسيين ،وكان مولده بفارس، وأمه أم موسى الحميرية، حكم حوالى عشر سنوات ،و اشتهر بالجود،وكان محباً إلى الرعية ، اهتم بزخرفة المسجد الحرام ، وامتنع عن قتل الشيعة ،و كان يهوى الصيد محباً للملذات ، وقيل أنه قتل مسموماً أو أثناء الصيد. الذهبى : سير أعلام النبلاء،ج٧، ص٤٠١.

(١٣٧) **أبو محمد موسى الهادى بن محمد المهدى .... عبدالله بن العباس (١٤٤-١٧٠هـ)(٧٦١- ٧٨٦م)** :رابع الخلفاء العباسيين أمه جارية تسمى الخيزران ، ولد بالرى ، و تولى الخلافة بعد مقتل أبيه المهدى وهو فى الخامسة والعشرين من عمره ، وكان كريماً ، شجاعاً، فصيحاً أديباً، مهيباً ، محباً للعلماء و الأدباء، وكان مولعاً بالغناء فقرب إليه إبراهيم الموصلى ، قتل العديد من الزنادقة ونشبت ثورات عدة ، وقيل إن أمه دست له السم بسبب رغبته فى خلع أخية هارون الرشيد وتولية ابنه جعفر، وقيل إنه مات بسبب قرحة بالمعدة. الذهبى : سير أعلام النبلاء،ج٧، ص٤٤٢.

(١٣٨) **أبو جعفر هارون الرشيد بن محمد بن المهدى بن عبدالله المنصور (١٤٨- ١٩٣هـ)(٧٦٥- ٨٠٩م):** خامس الخلفاء العباسيين،ولِد بمدينة الرى ، أمه الخيزران، تزوج زبيدة بنت جعفر المنصور،تولى الحكم بعد مقتل أخيه الهادى ، ونشبت فى عهده ثورات عدة قمعها ،وكان شجاعاً ورعاً محباً للفنون والآداب والعلم، وأنشا مكتبة بيت الحكمة فى بغداد ، وتحولت بغداد فى عهده إلى مركز ثقافى مهم يأتيه الطلاب من كل مكان لتلقى العلم على أيدى علمائها،وكان يحج ويصحب معه العلماء ، وكان سياسياً محنكاً ذا علاقات طيبة يرسل مع سفرائه الهدايا لملوك البلاد المجاورة ،ويعد عصره أزهى عصور الخلافة العباسية . الذهبى : سير أعلام النبلاء،ج٩، ص٢٨٧.

(١٣٩) جرجى زيدان : تاريخ التمدن ،ج١، ص١٩٥، محمد حسن محمد التهامى :سيوف الرسول ﷺ وعدّة حروبه، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص١٣٦: ١٥٤.

(١٤٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى، تحقيق على محمد عمر، مكتبة الخانجى، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ج١، ص٣٧٧، محمد حسن محمد التهامى :سيوف الرسول ﷺ، ص٣٧.

السيف مع المقبض ٩٩ سم ،وطول المقبض ١٤ سم ،وعرضه عند المقبض ٤ سم، بينما طول النصل ٨١ سم ، وطوله عند الذؤابة ٣.٥ سم،و الغمد طوله ٨٣ سم مصنوع من الخشب المغطى بالجلد المدبوغ ،وهو اليوم محفوظ فى متحف توبكابي في مدينة إسطنبول بتركيا(١٤١) .

- **السيف البَتَّار** :وكلمة البتار تعني القاطع، غمده أسود ،غنِمه رسول الله ﷺ من بنى قينقاع ، السيف يدعى أيضاً سيف الأنبياء،وكتب عليه بالعربي أسماء داوود وسليمان وموسى وهارون ويسع وزكريا ويحيى وعيسى ومحمد- عليهم الصلاة والسلام-. ويقال أن هذا السيف غنِمه داود -عليه السلام – وهو لم يبلغ العشرين من عمره ،وعليه رسم للنبي داود حين قطع رأس جالوت الذي كان صاحب السيف الأصلّي . وبالسيف أيضاً رسم عُرّف على أنه رسم للأنباط وهم عرب البادية سكان البتّراء قديماً. وطول السيف مع المقبض ١٠٣سم، وطول المقبض ١٦ سم ، بينما طول النصل ٨٧سم ، والعرض عند المقبض ٥.٨سم ، وطوله عند الذؤابة٥.٤ سم. هذا السيف فى متحف توبكابي في مدينة إسطنبول بتركيا. وهناك أقوال بأن هذا السيف هو الذي سوف يستخدمه رسول الله عيسى بن مريم حين يعود إلى الأرض لقتل الأعور الدجّال عدو الله والإسلام والمسلمين.(١٤٢)

- **العَضب** :يعني: الحادّ(١٤٣)،وهو سيف أهداه سعد بن عبادة الأنصارى للرسول في غزوة أحد فأعطى الرسول ﷺ هذا السيف لسماك بن خرشة – أبى دجانة الأنصارى- (١٤٤)، فأجادوا استعماله فى جهاد المشركين يومئذ والسيف اليوم في مسجد الحسين بن علي رضي الله عنهما بالقاهرة. (١٤٥)
- **الحتف:** يعني: الموت (١٤٦)، غنمه الرسول ﷺ من بنى قينقاع، وهو أثقل سيوفه، وأعطاه لعلي بن أبي طالب، وصنع هذا السيف نبى الله داود وهو مشابه للبتار لكنه أكبر منه قليلا .وكان هذا السيف في أيدي رجال سبط لاوى(١٤٧) ، تلك القبيلة اليهودية التي احتفظت بأسلحة أجداد بني اسرائيل، حتى غنِمه الرسول ﷺ،وطول السيف

---

(١٤١) حلمى آيدين: آثار الرسول فى جناح الأمانات المقدسة، ص٢٧٣، محمد حسن محمد التهامى: سيوف الرسول ﷺ ، ص٥٥، ١١٣.

(١٤٢) حلمى آيدين: آثار الرسول فى جناح الأمانات المقدسة، ص٢٧٥، محمد حسن محمد التهامى: سيوف الرسول ﷺ، ص٦٦ ، ١٥٥: ١٥٧

(١٤٣) عبد الواحد الكتانى: التراتيب الإدارية، ج١، ص٢٧٠ .

(١٤٤) **سماك بن خرشة الخزرجى الأنصارى** :هو أبو دجانة الأنصارى، شهد بدراً وأحداً ، وأعطاه رسول الله سيفه يوم أحد، وكان من الشجعان المشهورين ، وكانت له عصابة حمراء يُعلم بها نفسه فى الحرب ،استشهد يوم اليمامة بعد أن أبلى بلاءً حسناً ، وشارك فى قتل مسليمة الكذاب .ابن دريد : الاشتقاق ، ص٤٥٦

(١٤٥) سعاد ماهر : السيف المنسوب إلى الرسول ﷺ، ص٢٣

(١٤٦) ابن سعد : الطبقات الكبرى ، ج١، ص٣٧٧

١١٢ سم،وطول النصل ٩٨ سم،وطول المقبض١٤ سم، العرض عند المقبض ٨ سم،عند الذؤابة ٤ سم.[١٤٨]

• **القلعي:** قال بعض العلماء هذا الاسم يشير إلى موضع فى سوريا أوشمال الهند ،وعلماء آخرون يقولون إن الصّفة (قلعى) تعود إلى الصفيح (أو القصدير) أو معدن القليعة البيضاء الذي كان يستخرج من مواضع عدة ، وهذا السيف أحد السيوف الثلاثة التي غنمها الرسول من بنى قينقاع.[١٤٩]ومكتوب على صفحة نصله فوق قبضته :«هذا السيفُ المشَرَفي لبيت محمد رسول الله»، كذلك ذُكِرَ أن هذا السيف استخرجه عبدالمطلب جد الرسول ﷺ فى أثناء بحثه عن زمزم،وهذا السيف يمتاز عن غيره من سيوف – رسول الله ﷺ بأن له قبضة بها انحناء مميز وطوله ١١٤ سم، وطول مقبضه ١٣ سم ،وطول النصل ٩١ سم ، والعرض عند المقبض ٥,٥ سم ، وعند الذؤابة ٤.٥ سم.، وهو أحد السيوف التى كان سلاطين آل عثمان يتقلدونها عند توليتهم الحكم ، وكانت هذه العادة عنوانا لاستلامهم مقاليد الحكم ،وهو محفوظ في متحف توبكابي في مدينة إسطنبول بتركيا[١٥٠]

• **الرسوب** :تعنى : القاطع[١٥١] أحد سيوف الرسول ﷺ التسعة،بقي في أسرة الرسول ﷺ مثلها بقي تابوت العهد عند بني إسرائيل،وشتَّأن مابينهما.طول نصل السيف ١٤٠سم،وبهِ دوائر ذهبية كتب بها اسم "جعفر الصادق" ، والسيف الآن في متحف توبكابي في مدينة إسطنبول بتركيا. [١٥٢]

• **القضيب:** يطلق على العصا، هذا السيف نحيف النصل كما قيل، وكان سيف دفاع أو رفيقاً للمسافر لكنّه لا يستخدم للحرب، ومكتوب على صفحة النصل بالفضّة المكفتة (لا إله إلا الله محمد رسول الله – محمد بن عبد الله بن عبد المطلب)، ولا نجد فى المصادر مايثبت أن هذا السيف حورب به.وبقيَّ في بيت رسول الله ﷺ ثم استخدم مؤخراً في عهد الخلافة الفاطمية،والنصل ذو حدين والطرف مدبب.طول السيف ١٠٠ سم، وطول النصل ٨٦ سم، وطول مقبضه ١٤ سم، وعرضه عند المقبض ٢.٨ سم، وعند الذؤابة ٢.٢سم، ونصله ذو حدين ، ومعه غمده المصنوع من الجلد المدبوغ.والسيف الآن في متحف توبكابي في مدينة إسطنبول بتركيا[١٥٣].

---

(١٤٧)**سبط لاوى**:منسوب إلى ثالث أبناء النبى يعقوب،من زوجته ليئة بنت لابان. قاموس الكتاب المقدس،د.ت، ص٧

(١٤٨)محمد حسن محمد التهامى: سيوف الرسول ﷺ ، ص٦٦، ١٨٠ .

(١٤٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٧٧.

(١٥٠) حلمى آيدين:آثار الرسول فى جناح الأمانات المقدسة،ص٢٧٧،محمد حسن محمد التهامى:سيوف الرسولﷺ ، ص٦٦

(١٥١) ابن سيده : المخصص، ج٦، ص٢١

(١٥٢)عبد الحي الكتاني: التراتيب الإدارية، ج١، ص٢٧٩، محمد حسن محمد التهامى: سيوف الرسولﷺ، ص١٨٥

(١٥٣) محمد حسن محمد التهامى: سيوف الرسول ﷺ ، ص١١٩

●**المخذم:** هناك مصدر يشير أن هذا السيف أعطاه الرسول ﷺ إلى علي بن أبي طالب ثم توارثه أبناؤه،وهناك رأى آخر يقول إن السيف غنِمه علي– كرم الله وجهه– في غارة بالشّام. وطول نصل السيف ٩٧سم، والسيف مقوس ، و السيف الآن في متحف توبكابي في مدينة إسطنبول بتركيا(١٥٤)

طرق الصناعة:

الطَّرق: من أقدم طرق تصنيع المعادن، وقد شاعت هذه الطريقة فى تصنيع المعادن قبل الإسلام، وكانت عملية تشيكل التحف المعدنية على الهيئة المطلوبة ثم تطورت تطوراً مستمراً من حيث أسلوب التنفيذ والأدوات المستخدمة فيها، كالمطارق و الشواكيش وغيرها.(١٥٥)

البرشمة: وهى طريقة للربط أو الوصل بالمسامير، ويلجأ الصانع لهذه الطريقة عندما يكون جزء ما منفصلاً عن التحفة المعدنية، وتتم ذلك بعمل ثقوب للمسامير المستخدمة فى عملية الوصل باستخدام آلة حادة، ثم ربط تلك الأجزاء بوضع بعضها فوق بعض بحيث تكون الثقوب متوائمة، وتستخدم مسامير البرشمة فى الربط المحكم وشد الأجزاء بعضها ببعض،وذلك يكون غالباً فى مقابض السيوف.(١٥٦)

اللحام: ويقصد به وصل معدن بآخر عن طريق إذابة معدن أقل منه فى درجة الأنصهار، ووضع الأطراف المراد الوصل بينهما بعضها بجوار بعض بشكل محكم، ثم توضع مادة اللحام فوق المكان والجزء المضاف، ثم يُسلط مصدر للحرارة ة إلى هذا الجزء بشكل مركز حتى تذوب مادة اللحام فتتنشر فى الجزء الواصل بين المعدنين المراد لحامهما وتمتزج فى الوقت نفسه بالمعدن المضاف والمعدن الأصلى فيتلاصقان. (١٥٧)

صناعة السيوف : رسالة الكندى التى ألفها للخليفة العباسى المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ)(٨٣٣- ٨٤٢م) من أهم المصادر عن صناعة السيوف وأنواعها، وقد أشار الكندى فيها إلى أن صناعة السيف لاتخرج عن كونها تفاعلات بين مواد حمضية ومواد قلوية أو نباتية صمغية، وتتخلص فى أثناء الصهر والسبك من الكربون الذى تحتويه فيمتصه المعدن ويختلط به، ويضاف المنجنيز إلى بعض العمليات بسبب تميزه بالقدرة على فصل المواد الخبيثة – كالرمل والفسفور– عن الحديد والأحماض ، وإن أجود السيوف هى تلك التى تحتوى على أكبر كمية من الكربون، ولذلك بالذات ترجع شهرة السيف اليمانى . (١٥٨)

---

(١٥٤) محمد حسن محمد التهامى :سيوف الرسول ﷺ ،ص١٩٧.

(١٥٥) محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٨٧ ،ص١٤٨

(١٥٦) سعاد ماهر: الفنون الإسلامية ، ص١٢٤، ربيع حامد خليفة :الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى،الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، ١٩٩٢، ص٤٤

(١٥٧) أونصال يوجل: السيوف الإسلامية وصناعتها، ترجمة تحسيم عمر طه، الكويت، ١٩٨٨، ص٣٧

(١٥٨) الكندى: رسالة الكندى فى صناعة السيوف تحقيق فيصل دبدوب، مطبعة العانى، بغداد، ١٩٦٢، ص٢١

وملخص عملية التصنيع كالآتى: يؤخذ مغنيسيا [١٥٩]ذكر، وبسذ تعنى المرجان[١٦٠]وتنكار من الأملاح البورقية [١٦١] المصنوعة أجزاء متساوية فتسحق،ثم تأخذ برادة الحديد النرماهن – الحديد المؤنث– وصيره فى بوتقة، وألق عليه من هذه الأخلاط أوقيتين حتى يدور فى البوتقة– وهى إناء من خزف يذيب فيه الصانع المعادن– وترمى فى البوتقة ثم خذ الحرمل[١٦٢]،والعفص[١٦٣]،و البلوط[١٦٤] ،والصدف[١٦٥] أجزاء سواء،ومن الذراريح،فاسحقها ناعماً و ألقها على هذا الحديد المذاب أوقتيتن،وأنفخ عليها ،وإذا صار على هذه الحالة فاعزله واصنع منه ماشئت.[١٦٦]

ونوع آخر يؤخذ فيه من برادة الحديد وألق عليه أوقية من أخلاط البسذ إذا ذاب، ثم يؤخذ من ورق الدفلى[١٦٧] ؛ومرارة الثور اليابسة[١٦٨] ؛والزرنيخ[١٦٩] الأصفر؛ والهليلج الأصفر[١٧٠] ؛والزئبق[١٧١]،وبرادة الفضة [١٧٢] أجزاء سواء واسحقها

---

(١٥٩) **مغنيسيا:** هو كالمرقشيثا، هو تراب أبيض لا رائحة له، يتداوى به ، ويستعمله الزجاجون ، منه قطاع صلبة ، ومنه أحمر .البغدادى : منهاج البيان ص ٧٩٨.

(١٦٠) **البسذ أو المرجان:**هو من شجر البحر، ونباته فى البحر كنبات الشجر فى البر، له ساق وأغصان وتدويح،إلا أن فيه لزوجة ورطوبة،ولونه أحمر إلى الخضرة طول مكثه ومقامه فى الماء ،فإذا خرج من الماء ولقى الهواء اشتد وصار حجراً، وأنقلب لونه إلى الحمرة القانية، وهو لاينبت إلا فى قعر البحر، وهما نوعان:أحمر وأسود،والأسود هو أكثر أغصاناً وتدويجاً من الأحمر فى البحر ،والأحمر فى العلاج أجود ؛ويعرف عند الناس بالمرجان. البغدادى : منهاج البيان،ص ٢٠٦، العلائى : تقويم الأدوية المفردة، ص ١٣٦

(١٦١) **البورق** :يوجد فى الطبيعة على شكل أحجار متبلورة ، أو كتل غير منتظمة متزهرة تعرف باسم تنكار، أو تكون ذات لون يميل إلى الأخضرار وأحياناً إلى الأحمرار، وهو مركب من حامض البوريك وأكسيد الصوديوم ،ويوجد فى المختبرات على شكل بلورات عديمة اللون والرائحة ،لكنها إذا تركت فى الهواء فأنها تتزهر، ويصبح لونها عكراً حليبياً، وطعمها قلوياً، وكذلك تفاعلها. البغدادى: منهاج البيان، ص ٢٢٣،العلائى : تقويم الأدوية المفردة، ص ١٣٨

(١٦٢) **الحرمل أو الخردل الأبيض:** نبات معمر كثير الفروع،أوراقه ذات رائحة قوية غير مقبولة ؛لاحتوائها على زيت طيار، وثماره كروية، بحجم الحمص، مفصصة، فى داخلها بذور متطاولة، واحدتها تشبه شكل الكلية تماماً،وكأن الأقدمون يظنون أن بذور الحرمل لها قدرة كبيرة على دفع السحر وطرد الجن والشياطين،وذلك بتثقيب بذور الحرمل الطرية أو حرق البذورالجافة ،وتبخير الشخص بدخانه على مدى ثلاثة أيام. البغدادى : منهاج البيان،ص٣١٢.

(١٦٣) **العفص:** من جنس الشجرالعظام،ومن أنواع البلوط، له ثمر فى قدر الجوز أو أقل، كثير اللحم صلب بين الصفرة والحمرة،وبين البياض والسواد،وهو كثير بأرض الأندلس. البغدادى : منهاج البيان،ص٥٩٧.

(١٦٤) **انظر حاشية رقم (٩١)**

(١٦٥) **الصدف:**اسم بالديار المصرية لنوع من قشور السمك، والصدف ينبغى استعمالها محرقاً ؛لأنها صلبة جداً، فإذا أحرقت،صارت قوتها تجف تجفيفاً بليغاً،وينبغى أن تسحق سحقاً ناعم،وإذا استعملت وحدها،كأنت نافعة للجراحات الخبيثة. البغدادى : منهاج البيان،ص٥٥١.

(١٦٦) الكندى: رسالة الكندى فى صناعة السيوف، ص٢٨– ٢٩

ناعماً، وألق على المنّ منه ثلاث أواق و أنفخ عليه ثلاث ساعات حتى يدور واتركه يبرد،و اعمل منه ماشئت من السكاكين فإن جرحه يهلك.(١٧٣)

ومن الذين كتبوا عن السيوف ،و طرق صناعتها وفنونها ، الطرطوسى وكانت صناعة السيوف فى عصره قد بلغت مستوى رفيعاً من الرقى والتعقيد ، وأدخلت مواد عدة فى تركيبها حتى إن منها ما كان يركب فيفعل فعل المغناطيس فى جذب الحديد، والوصفات التى ذكرها الطرطوسى لاتخرج كثيراً عن التى ذكرها الكندى،وكلها تعطى فكرة واحدة هى أن من المواد التى كانت تخلط بالحديد الشابورقان أو النرماهن لإنتاج فولاذ سيف جيد يضاف إليه حين سبكه من العقاقير ما يخفف رطوبته ،ويكسبه يبساً يسيراً تعتدل به طبيعته،أى يصبح أقل تعرضاً للصدأ، وتنقى المادة

---

(١٦٧) **الدفلى:** نبات نهرى وبرى، وشجرة لا يزيد ارتفاعها على المترين، دائمة الخضرة، أوراقها سهمية، وأزهارها كبيرة حمراء أو بيضاء، عديمة الرائحة، والشجيرة مقاومة لجميع الظروف المناخية، وتزهر فى جميع الفصول تقريباً. البغدادى: منهاج البيان، ص٣٧٣.

(١٦٨) **مرارة الثور:** المرارة كيس صغير على شكل الكمثرى، يقع فى الجزء الأيمن السفلى من الكبد، ويخزن الصفراء التى تفرزها الكبد فى معظم الحيوانات الفقارية. البغدادى: منهاج البيان، ص٧٧١ –٧٧٢

(١٦٩) **الزرنيخ:** عنصر لا فلزى، وله ثلاثة أشكال صلبة: الزرنيخ الرمادى،و الزرنيخ الأصفر، والزرنيخ الأسود، وأكثر مركبات الزرنيخ شيوعاً الزرنيخ الأبيض الذى يسمى أيضاً: ثالث أكسيد الزرنيخ ،ويتحصل عليه منتجاً جأنبياً فى العادة عند صهر النحاس أو الرصاص. العلائى: تقويم الأدوية المفردة، ص٤٤٢

(١٧٠) **الهليلج:** يسمى بليلج أو أطريفل، والعامة تسميه أرد، وهو ثمر لشجرة ذات فروع كثيرة، أوراقها متعاقبة ومتقاربة، مجتمعه على هيئة شوشة كالمظلة، وأزهارها سنبلية الشكل، تخلف ثمراً بيضوياً منضغطاً، شحمى التركيب، عطرى الرائحة، فى وسطه نواة كبيرة، وأنواعه أصفر وأسود كابلى وصينى. البغدادى : منهاج البيان ،ص٦١٩–٦٢٠، العلائى : تقويم الأدوية المفردة، ص ١٥٦

(١٧١) **زنجفر:**خامة تسخن للحصول على الزئبق النقى ،وهى مادة تستعمل فى صنع الدهأنات لها ألوان عدة تتروح بين اللون القرمزى إلى الصفرة الفاقعة والأحمر الزاهى، وكان الزنجفر يصنع من كبريتد الزئبق، أما الأن فيصنع من طحن الزئبق والكبريت معاً ثم معالجة المادة بمحلول البوتاس الكاوى، ويسخن المسحوق مع تحريكه ليعطى كبريتداً أسود يُعرض للبخار لمدة طويلة فيحصل على الخامة المطلوبة. البغدادى: منهاج البيان، ص٤٥٤، العلائى :تقويم الأدوية المفردة، ص٤٤٢– ص٤٤٣.

(١٧٢) **الفضة:** عنصر معدنى ثمين معروف،أبيض، وهو أكثر الفلزات قبولاً للسحب و الطرق، وهو من المعادن النفيسة. البغدادى: منهاج البيان، ص٦٢٥–٦٢٦.

(١٧٣)الكندى: رسالة الكندى فى صناعة السيوف، ص٢٩–٣٠

الترابية المفسدة التى خالطته، و يؤخذ ثلاثه أرطال حديد نرماهن ومن الشابرقان نصف رطل تُجعل معاً،ويلقى عليه وزن خمسة دراهم مغنيسيا، وكف قشور رمان حامض، وينفخ عليه حتى يذوب فى المسبك وتعمل منه سيفاً.(١٧٤)

كان السيف الدمشقى – أو الفولاذ الدمشقى بصورة عامة – يصنع عن طريق دمج قطع من الحديد بعد تحميتها فى بوتقة حتى تلين قليلاً، ثم تضاف إليها مواد عضوية (قش الأرز – الخشب – أوراق خضراء) والفولاذ الذى يحصلون عليه فى النهاية هو الدمشقى الهندى ، ويصنع –فى الغالب – من قضبان الفولاذ ذات درجات الصلابة المتنوعة بسبب تفاوت نسب الفحم فيها ، ثم تعقد هذه القضبأن بصورة غير متساوية، ثم تلحم مع الاستمرار فى العقد و الطرق، مع ثنى هذه القضان بعضها على بعض وعندها لا يبقى إلا صقل هذه السبيكة الناتجة لكى ينتج الصقل لنا مظهراً متموجاً للسطح.

ويمكن استخلاص طريقة صناعة السيوف الدمشقية وأنها كالآتى:

١- يصنع السيف الدمشقى من الفولاذ الدمشقى المحلى عن طريق تفحيم الحديد المستخرج من بلاد الشام أو المستورد من خارجها، وبخاصة من الهند أو من بقايا حديد سابق كالحدوات والمسامير

٢-ثمة شبه بين الفولاذ الدمشقى والفولاذ الهندى، ولكن لكل منهما طريقة للصنع.

٣-يصنع الفولاذ الدمشقى عن طريقة تحمية الحديد فى كير أو عن طريق صهر الحديد فى بواتق وسكبه، وتضاف إلى البوتقة مواد معدنية كالمنجنيز لزيادة لمعأنة ومنع تأكسده

٤- إضافة مواد عضوية نباتية كالإهليلج أو قشر الرمان أو قش الأرز أو الخشب أو أوراق الشجر إلى الحديد فى البوتقة أو الحديد المحمى اللين ، وهذه المواد تصبح فحماً يختلط بالحديد ليكون فولاذاً ذا خصائص متميزة ، من أهمها : ظهور تنسيمات على صفحات النصال يطلق عليها اسم الجوهر أو الفرند

٥- يطرق الخليط ليأخذ شكله النهائى،أعنى شكل السيف المستقيم ذى الشطب و التنزيلات الجميلة و الكتابات

٦- وكانت تلك الخطوات لصناعة دقيقة للسيوف الدمشقية المتقنة(١٧٥)

سقاية السيوف والمقصود بها تسخين المعدن لدرجة الاحمرار، ثم تبريده فجأة بزيت أو سائل خاص يكسبه مرونة وقساوة أكثر ومن هذا أن يؤخذ رطل من نوره(١٧٦) ورطل بورق وثلاثة أواق من ملح وخمسة أواق ملح بول

---

(١٧٤) الطرسوسى: التبصرة، ص٤

(١٧٥) عفيف بهنسى: الشام الحضارة، ص٢٨٨-٢٨٩

(١٧٦) **النورة:** تسمى الكلس اختصاراً، ويسميها بعضهم الجير، وعلمياً هى أوكسيد الكالسيوم، وهو مسحوق أبيض يستحضر من حرق الجير كلياً فى أفران معينة، **والكلس** مادة تؤخذ إما من صدف الحيوان أو ردىء الرخام ويحمى عليها فى تنور حتى تصير مسحوقاً، وبعد رقها تماماً لمدة طويلة من الزمن تخرج من الكور، وتترك فى الهواء لتبرد. البغدادى : منهاج البيان،ص٨٢٧.

وثلاثة أواق من زرنيخ أحمر وست أواق من قلى (صودا الغسيل)[١٧٧] ،ويدق كل واحد على حدة ثم يجمع فيجعل فى إناء،ويصب عليه ماء بصل الفار[١٧٨] وماء الفجل[١٧٩] الشامى سواء ما يغمرهما ؛ويوضع فى الشمس الحارة واحداً و أربعين يوماً فى الصيف،ويحرك أربع مرات،ولف قطنةً أو صوفة على خشبة،وبلها بالماء وامسح بها السيف مراراً ثم يترك ثلاثة أيام حتى يدور الماء فيه فيصبح قاطعاً حتى لو ضرب به عمود زنة عشرة أرطال فإنه يقطعه.[١٨٠]

وفى نوع آخر من السقي يقول : خذ من الكبريت جزءاً ؛وصب عليه أجزاء خل،ودعه فى الشمس سبعة أيام؛ثم صب الخل واترك مكان الخل ماء الفجل فإنه يشرب ثم احم السيف واسقه محلول نوشادر ، ثم احمه واسقه من ذلك الماء، أعنى ماء الكبريت والفجل فإنه يكون قاطعاً . [١٨١]

أنواع رئيسة: ولكل نوع من هذه الأنواع مميزات تميزه عن غيره:

١-**الجوهر الدمشقى** : يعرف بالجوهر الحنون أو الحناوى، نسبة إلى شخص بعينه. وكانت الجواهر الدمشقية تتمتع بصفة خاصة ،ومنها أنواع لها شهرتها ، ومما تمتاز به التموجات الرائعة التى تشبه البقع الهندسية المحكمة، والوانها المائلة إلى البياض،وعدم قبول للصدأ ،ولين السيف ولدانته، وتركيبه من حبوب ناعمة متقاربة المسام رمادية اللون مع ميل للبياض،وأنه مصنوع من قطعة واحدة لا لحام فيها،وقدرته على الاحتفاظ بشكله فإذا طرق نصله أو أعيدت صياغته بقى الجوهر كما هو دون ، عكس الجوهر الفارسى. [١٨٢]

---

(١٧٧) **النطرون:** ملح أبيض، عديم الرائحة، طعمه قلوى حريف، يتبلور إلى منشورات صغيرة شبه معين،يعرف علمياً باسم ثانى أكسيد كربونات الصوديوم، ويسمية البعض باسم الكربونات المتعادل أو الصودا الكربونى. البغدادى : منهاج البيان،ص٨٢٣.

(١٧٨) **البصل:** ينقسم إلى أجناس عدة،منها بستانى ومنها برى،والبستانى أنواع كبيره وصغيره ومدحرج وطويل و أبيض وأحمر، وهو معروف، وبصل الفار : هو بصل العنصل ، وهو الأشقيل . البغدادى : منهاج البيان ،ص٢٠٧.

(١٧٩) **الفجل:** نوعان: بستانى وبرى؛فالكبير هو الفجل الرخامى، وهو أبيض الأصل، عظيم صلب اللحم، غليظ القشر، تفه الطعم ،إذا كسرته وجدت داخله مثل الرخام بياضاً وشكلاً، وورقه عريض كثير الماء شديد الرخوصة، والصغير مثله صفة، لكن أقل منه جرماً، وأكثرحرارة، ويعرف بالفجل البرى. البغدادى: منهاج البيان ،ص٦١٩-٦٢٠.

(١٨٠) الكندى: صناعة السيوف، ص٣٥

(١٨١) الكندى: صناعة السيوف، ص٣٦، الطرسوسى: التبصرة، ص٥

(١٨٢)وسام عبد الحميد حسين و رمضأن صلاح الدين أبو زيد: السيوف العثمانية فى متحف الكفيل فى العراق منذ ٩٣٩هـ- ١٥٣٣م حتى ١٣٣٦هـ- ١٩١٨ م دراسة آثارية فنية، المجلة العلمية بكلية الآداب، الكوفة، العدد(٥١) ،١٩٢٣، ص ٧-٨

٢-**الجوهر الفارسى** : تمتاز سيوف الجوهر الفارسى بعضها عن بعض بأشكالها و ألوانها التى تظهر فى النصال خاصة،ومن أهم هذه الأنواع: جوهر الأربعين درجة، وهناك نوع آخر من الجوهر الفارسى هو قرة خراسان ،ويظهر فيه النصل فى هيئة خطوط دقيقة رمادية أو سوداء ،تبدو كشبكة صيد ملقاة على سطح الماء.

٣-**الجوهر الهندى** : وهو يشبة الجوهرين الدمشقى والفارسى لكن خيوطه التى تشكل العقد و الخانات أرق وأرفع ، وسيف الجوهر الهندى أصلب وهو من أقوى أنواع الجوهر، ولا يعمل فيه البرد إلا بعد عناء.(١٨٣)

الشطبة أو القنوات:وهى طرائق السيف،وقد فسرها البيرونى بقوله :" و الشطب من السيوف الذى فيه طرائق كالجداول معمولة،فربما كانت مرتفعة أو منحدرة ،وهذا الأنحدار الذى ذكر لا يكون إذا كان الجدول واحداً، وأما إذا كانت الجداول أكثر من واحد فالمرتفع هو بين كل جدولين(١٨٤) ،أما الغرض من تلك الشطب التى فى نصل السيف فهى تخفيف وزنه مع زيادة قوته ؛ ولكى لا يطلخ الدم لباس المقاتل فى أثناء القتال،وهذه الشطب تكون فى أحد وجهى النصل،وكلما ضاقت القناة كأن النصل متيناً (١٨٥)،والواقع أن تعدد شطب نصل السيف يدل على مدى العناية بجعله متيناً؛ فمن المتفق عليه فنياً أنه كلما تعددت الشطب قل وزن النصل وزادت قوته.(١٨٦)

المبادىء التى كانت تخضع لها صناعة الأسلحة : كانت صناعة الأسلحة تحكمها مبادىء ومواصفات عامة، من أهمها أن تكون صناعة السلاح متوافقة مع وظيفته،وكيفية استخدامه،بمعنى أن يكون كل جزء من أجزاء السلاح كفئاً لوظيفته؛ فعلى سبيل المثال يراعى فى صناعة السيف أن يزود بواقية عرضية تعلو المقبض لوقاية يد حاملة من الإصابة، فضلاً عن وظيفتها فى المساعدة فى إحكام القبض على السيف. (١٨٧)

وأجمع مؤلفو كتب الحروب وأسلحتها على أن السلاح الخفيف الوزن أفضل من السلاح الثقيل؛ لسهولة حمله، و استخدامه، كما كان من الصفات اللازمة للأسلحة الجيدة القطع، أن تكون نصالها مستوية السطح معتدلة القدر، بحيث لا يكون فيها موضع داخل وموضع خارج، ولا موضع أثخن من موضع، وأن يكون حدها رقيقًا قدر شعرة.(١٨٨)

هذا، والذى يفهم من الشعر العربى، أن المسلمين كانوا يفضلون السيوف المرهفة على الغلاظ ، وكثيراً ماكانوا يشبهون لون السيف بالملح فى شده صفائه وبياضه ، وقيل إن السيوف العربية أكثر قطعها فى اللين ،فإذا

---

(١٨٣)وسام عبد الحميد حسين و رمضان صلاح الدين أبو زيد: السيوف العثمانية فى متحف الكفيل ، ص ٧-٨

(١٨٤)كمال عنانى إسماعيل: السيوف الأندلسية في ضوء المصادر العربية وصورها المرسومة وأشهر نماذجها الباقية. مجلة المؤرخ العربي، العدد(١٣) ، السنة ٢٠٠٥ ، حاشية رقم ٨ ، ص٣٢٠-٣٢١.

(١٨٥)سهيلة الجبورى : السيف الإسلامى ، ص٣٤٣

(١٨٦)ابن سيده : المخصص، ج٦، ١٨-١٩،كمال عنانى: السيوف الأندلسية ، ص٤

(١٨٧) مرفت عثمان: التحصينات الحربية ، ص٣١٦

(١٨٨) مرفت عثمان : التحصينات الحربية ، ص٣١٦

صادفت الحديد أو اليابس تقصفت وفُضلت عليها سيوف الروم التى كانت تسقى لدرجة أنها تبرى الحديد على قدر جودتها وجودة سيقانها ، وكانت السيوف العربية صلبه قاطعة تفرى الأذرع والسيقان وتفلق الهام[١٨٩]

زخارف السيوف:

كان الجاهليون يحلون برسوم الحيات والأسماك بطريقة التكفيت،إما بالنحاس و إما بالفضة أو غيرهما من المعادن الثمينة ؛ولذا كان من سيوفهم ما أسماؤه : " ذى الحيات وذو النون"؛ولكن المسلمين الأولين لم يكونوا يحفلون بتحلية سيوفهم بالذهب والفضة لنهى الرسول عنهما،وإنما كانت حليتهم على جفون سيوفهم الرصاص و العلابى– الجلود الخام التى ليست مدبوغة– والحديد،لايزيدون عليها[١٩٠]،و رخص لهم الإسلام فى تحليتها بغير الصور، فقد ورد أن السيف الذى أعطاه الرسول أبا دجانة يوم أحد كان على إحدى صفحتيه قول الشاعر:" فى الجبن عار وفى الإقبال مكرمة والمرء بالجبن لا ينجو من القدر[١٩١]،وكان لذى الفقار سيف الرسول حلية من الفضة على مقبضه[١٩٢] ، كما كانت حلقته وعلاقته من الفضة ، وهذا القدر مسموح به فى الحلية الإسلامية [١٩٣] .

فلما اتسعت فتوح المسلمين، وصاروا يقلدون الفرس والروم فى تحلية سيوفهم ،وأغمادها وحمائلها بسيور ،وفروع شجر من الفضة والذهب، وبخاصة أعلى مقبض السيف،وبعد أن كان المسلم يلف على سيفه خرقاً تقوم مقام الغمد، صار يتخذ له الغمد من الجلد، ويحلى نعله –وهو أسفل الغمد – بالفضة،ويجعل حلقاته من الفضة،ثم توسع المسلمون فى حلية السيوف، بالكتابة عليها ،وتكفيتها بالمعادن، ورسم الصور والتماثيل عليها، وبخاصة السيوف اليمانية، كما نجد أن بعض السيوف كتب على بعضها بالنحاس أو الذهب آيات قرآنية أو أسماء الجلاله أو أسماء الرسول، أو عبارات تشيد بقوة السيف، وأحياناً أخرى الحكم والأمثال والطلاسم ونقشت على بعضها زخارف طريفة[١٩٤]، وبعض الرسومات كالأعلام وغيرها، ومن تلك السيوف المنقوش عليها هذا سيوف موجودة فى متحف دالاس بلندن ،ومتحف الفن الإسلامى بالقاهرة[١٩٥]، إضافة إلى أسماء بعض صانعى السيوف و أصحابها .

أساليب الزخرفة على السيوف:

زخرفت السيوف الإسلامية بعديد من الزخارف والنقوش، وقد نفذت هذه الزخارف بطرق عدة منها :

---

(١٨٩) العباسى : آثار الآول فى ترتيب الدول ،حققه عبد الرحمن عميرة،دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٣١٦.

(١٩٠)البخارى : صحيح البخارى، جمعية البشرى الخيرية للخدمات الإنسانية والتعليمية ، باكستان ،٢٠١٦، ص ١٣٧٤رقم ٢٩٠٩

(١٩١) ابن سعد : الطبقات ،ج٢، ص١٥

(١٩٢) ابن الأثير:النهاية فى غريب الحديث والآثر ، تحقيق محمد محمود الطناحى، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر و التوزيع ، إيران ،ج٤،ص٧

(١٩٣)عبد الحي الكتاني :التراتيب الإدارية،ج١، ص٢٨٢

(١٩٤) عبد الرحمن زكى: السلاح فى الإسلام ، ص٣٣

(١٩٥) سهيلة الجبورى : السيف الإسلامى ، ص٤٣٧

التكفيت :كلمة فارسية بمعنى: دق،وهى تشير إلى زخرفة المعدن الأصلى بمعدن آخر أقدم منه ومختلف عنه فى اللون ، وعلى الرغم من أن هذه الطريقة شاعت فى القرن(٦هـ- ١٢م) ،فإنها كانت معروفة منذ العصر الفرعونى على أقل تقدير ، كما عرفها الساسانيون فى عصرهم، ومن فجر الإسلام عثر على أوانٍ من البرونز مكفتة بالنحاس الأحمر والأصفر ، وتتم هذه الطريقة بأن تثبت التحفة على طبقة من القار لتكتسب قوة واحتمالاً عند الطرق على سطحها لعمل الزخارف، ثم تحز الرسوم على السطح بقلم خاص يدق عليه بمطرقة خشبية؛ وتسمى هذه العملية " عملية الشق" ،ثم تملأ الشقوق بواسطة أساليب رقيقة؛ ويطرق عليها بمطرقة خشبية خاصة لتثبيت مادة التكفيت فى الأماكن المخصصة [١٩٦] ،وهناك خطوة رئيسة جداً فى التكفيت تتمثل فى وضع مادة التكفيت،و الجزء المكفت داخل فرن به مادة الكبريت من أجل إعطاء الاختلاف فى اللون ،وكان يتم إنزال التكفيت فى صورتين بعد أن يحمى المعدن الذى سيكفت إلى أن يزرق لونه ؛هما :

٢-إنزال رقائق رقيقة تستعمل لزخرفة المناطق الكبيرة أو العريضة، وكانت تستخدم فى التكفيت بالنحاس الأحمر و الفضة.[١٩٧]

٣-إنزال أسلاك رقيقة تستعمل فى زخرفة الأجزاء الصغيرة و الضيقة من الأدوات والأسلحة الخاصة بالسلاطين والأمراء و الأغنياء وأحيانا أسلاك سميكة من الذهب .[١٩٨]

التزميك:وهو أسلوب استخدم فى تزيين السلاح ، ويعتمد على إلصاق الذهب أو الفضة بالمعدن لتزيينه، وتستخدم هذه الطريقة لزخرفة المساحات الواسعة من السطح المعدنى،بحيث تنزل الأسلاك جنباً إلى جنب حيث؛إذ تملأ المساحة المطلوبة ثم تدعك هذه الأسلاك حتى تتداخل فيما بينها وتؤلف سطحًا واحداً يغطى المنطقة الزخرفية[١٩٩]

طريقة الحفر:

- الحفر على المعادن هوالطريقة التى يتكرر بها نموذج معين من الزخارف، بالدق على إزميل بضربات خفيفة من مطرقة النقش، وبتحريك الأداه على طول سطح الشغلة، ويتكون تصميم زخرفى على سطحها من النموذج المكرر[٢٠٠].

---

(١٩٦) حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٥٨، ندى جمال محمد حسين: دراسة آثرية فنية لمجموعة من التحف المعدنية المحفوظة بمتحف الشيحانية بقطر، مجلة جامعة أسيوط للبحوث البيئية ، مجلد(٢٤) ،ج١، مارس ٢٠٢١،ص٨٨.

(١٩٧) سهيلة الجبورى: السيف الإسلامى،ص ٤٣٧،ربيع حامد خليفة:الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى، ص٤٢.

(١٩٨) ربيع حامد خليفة: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى، ص١٣٩- ١٤٠

(١٩٩) صفاء عبدالله عبد الرءوف: تقنية الأسلحة الأيوبية والمملوكية وتطورها (القرن ٦هـ- ١٢م)(١٠هـ-١٦م) ، ص٣٠.

- وقد استخدمت هذه الطريقة فى زخرفة المعادن فى العصر القبطى وأوائل العصر الإسلامى فى مصر، وشاعت فى زخرفة المصنوعات البرونزية فى العصرين الفاطمى والأيوبى ؛إذ نفذت طريقة الحفر على المعادن ، واستمر تطويرها إلى أن وصلت إلى قمة ازدهارها فى العصرين المملوكى والعثمانى . ظهر أسلوبان للحفر هما :

أ –الحفر البارز:يقوم الفنان فى هذا النوع بحفرما حول الأجزاء التى يريد إظهارها،وبذلك يبدو العنصر الزخرفى بارزاً .

ب–الحفر الغائر:وهو عكس النوع السابق؛إذ يحفر الصانع فى هذه الطريقة سطح الزخارف نفسها ويترك ماحولها.[٢٠١]

٤– طريقة الحز:

يختلف الحز عن الحفر من ناحيتين : الأولى أن الحز يعمل بالأيدى مباشرة دون الدق على أقلام الحفر ، والثانى أن الحز يحدث انخفاضاً فى سطح المعدن ولا يزيله، بينما فى الحفر تُطرد سلخات رقيقة من المعدن ،ولا يخفى أن عمل الصانع الذى ينقش على النصال كان دقيقاً فأمامه نصل طويل ضيق غير منتظم وعليه زخرفه النصل زخرفه تنسجم مع الفراغ الذى ينقشه،ولذلك يملأ الصانع فراغ النصل كاملاً بالزخارف و النقوش و الكتابات، وكانت السيوف قليلة الزخارف هى الأجمل ،ويبدو جمالها فى جوهرها على عكس السيوف التى طبعت آواخر القرن(١١هـ– ١٧م) ومابعده؛ فقد اثقلت بالنقوش المذهبة و الكتابات[٢٠٢]، فكان الإفراط فى الزخارف فكان يقصد به– فى بعض الأحيان– تعويض مافات من إتقان فى صناعة السيف[٢٠٣].

طريقة القطع أو التفريغ : كانت طريقة التفريغ من الطرق المفضلة لدى صناع المعادن فى العصر العثمانى ويتم الوصول إليها،إما عن طريق تفريغ الزخرفة بواسطة آلة حادة يطرق عليها ،وإما بواسطة الصب فى قوالب ولقد استخدمت فى بعض أجزاء السيف. [٢٠٤]..

٤– الزخرفة بالنيلو:

بعد حز أو حفر الزخارف على سطح االإناء الخارجي، تملأ الشقوق الناتجة من الحز أو الحفر بمادة النيلو السوداء،– التى تتكون من صهر نسب معينة من النحاس و الرصاص والكبريت وملح النشادر – ثم تحرق فى درجة حرارة بسيطة لتثبيت هذه المادة فى الشقوق، أو تصب مادة النيلو السوداء وهى ساخنة فى هذه الشقوق، وبعد أن تبرد فى

---

(٢٠٠) كاظم الجبانى: حول الزخارف الهندسية الإسلامية، مجلة سومر، العراق، مجلد (٢٣)،ج١– ٢ ، ١٩٧٨، ص١٤٣

(٢٠١) ندى جمال محمد حسين: دراسة آثرية فنية لمجموعة من التحف المعدنية المحفوظة بمتحف الشيحانية بقطر، ص٨٨

(٢٠٢) ربيع حامد خليفة: الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى ،ص٤٣

(٢٠٣) ربيع حامد خليفة: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى، ص١٣٦

(٢٠٤) ربيع حامد خليفة: الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى، ص١٣٧– ١٣٨.

كلتا الحالتين تلمع، ويصبح هناك تباين فى الزخرفة؛إذ تملأ المناطق المنخفضة بمادة النيلو السوداء ،بينما يظل جسم الإناء بلونه الطبيعى.(٢٠٥)

٥-**الزخرفة بالمينا:** تنفذ هذه الطريقة الزخرفية على المعدن بأسلوبين:

أ – **الترصيع** :وتتم هذه الطريقة بصب المينا – وهى عبارة عن مزيج من مادة زجاجية مع أكاسيد ملونة – فى حواجز معدنية رقيقة تلصق على المعدن فى مكان الزخرفة ،فتبدو التحفة المعدنية وكأنها مرصعة بالأحجار الكريمة(٢٠٦).

ب- **الصب** : بعد أن تنفذ الزخارف على سطح التحفة الخارجى- سواء بالحز أم الحفر- المراد ملئها بمادة المينا تصب المينا بهاح وتوضع فى فرن ساخن لتلتصق المينا بجسم التحفة المعدنية، كما تكتسب بريقاً زجاجياً(٢٠٧)

٦-**الترصيع بالأحجار القديمة:**تمثل فى إضافة وضع الفصوص اللازمة فى الأماكن المعدة لذلك على سطح التحفة ومن الطبيعى أن يكون اختيار قطع الأحجار الكريمة مناسباً فى شكله ولونه وحجمه للقطعة التى ستزدان بها.(٢٠٨)

نماذج السيوف فى متحف آثار مطروح:

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	صلب (فولاذ)
مكان الصناعة	اليابان غالباً
مكان الحفظ	متحف مطروح القومى
الكود المتحفى	٢١ ز
تاريخ الصناعة	يرجع غالباً للقرن ١٥- ١٦م
الأبعاد	طول السيف ٥٧ سم ؛ عرضه ٤.٥ سم ، طول المقبض ١٦سم ، طول النصل ٤١سم الواقى : ٦.٥سم ، طول الغمد٤٢سم ،عرضه ٥ سم الخنجر طوله ٢١سم، طول النصل ١١.٥سم ، عرضه ١.٢، طول المقبض ٩.٥سم
طريقة الزخرفة	النصل خال من الزخارف
نوع السيف	ذو تقويس بسيط
رقم الشكل	شكل (٨)
النشر	ينشر لأول مرة

(٢٠٥) حسن الباشا: مدخل إلى الآثار الإسلامية، ص ٢٥٨

(٢٠٦) محمد عبد العزيز مرزوق : الفنون الزخرفية الإسلامية ، ص١٤٣- ١٤٩

(٢٠٧)أولكر أرغين: تطور فن المعادن الإسلامى ، ترجمة الصفصافى أحمد القطورى ، المجلس القومى للثقافة، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص١٥٢-١٥٤.

(٢٠٨) ندى حسين: دراسة آثرية فنية لمجموعة من التحف المعدنية ، ص٨٨.

الوصف : يتكون السيف من نصل مقوس قليلاً ،والواقى أو الشارب على شكل دائرة عليها زخارف مفرغة ؛ والمقبض مصنوع من جزئين بمسامير جعلت المقبض وحدة واحدة ،وهو من جلد الراى اللاسع الملفوف بشريط من الخيط البترولى،ويوجد دبوس–menuki – عليه بعض الرسومات البارزة وقبعة أو درع وزخارف نباتية مذهبة ، أما mekugi(شريط يلف على المبقبض بعد الواقى) فزخارف نباتية مذهبة ورأس إنسان على شكل جمجمة، و السيلان أو القبيعة يطلق عليها باليابانى kashira وعليها زخارف نباتية وسلحفاة، أما الغمد فمصنوع من الخشب ومطلى بالورنيش، وأسفل الغمد(النعل) حديدة، وفيه مكان لسكين صغيرة مستقيمة واستخدمت لقفل السيف بين الغمد والواقى، وتمتعت بالعديد من الزخارف بين رءوس محاربين يرتدون الخوذات،وتعريجات تشبه جلد الثعبان ،بالإضافة إلى دوائر تشبه الدروع ، وسلحفاة وسمكة.

ويعد سيف الكاتانا – اسم السيف باللغة اليابانية واحداً من أقوى السيوف وأحدها على الإطلاق، وهذا ما يُفسر استعماله من قبل محاربي الساموراي[٢٠٩] فحسب واسمه واكيزاشي؛ ويعنى اسمه: " السيف الجانبى" يرجع للقرن ١٥–١٦م،ولهذا السيف شهرة واسعة نتيجة جودته الممتازة آنذاك ، بعد قرونٍ من تطور التقنيات اليابانية في صناعة السيوف؛إذ يزيل الحداد الشوائب من الحديد مما يؤدى إلى نصل شديد القوة، وكان السيف اليابانى مصنوعاً من صفائح رقيقة من الصلب تربط معاً بحزام من جلد ذى ألوان زاهية مزركشة ،ويثبت حول الجسم من غير إحكام ، وقد استخدم الواكيزاشي كسيف احتياطي أو مساعد؛ كما تم استخدامه للقتال عن قرب لقطع رأس الخصم المهزوم، وكان واكيزاشي واحدًا من سيوف قصيرة عدة متاحة للاستخدام من قبل الساموراي،ومن السيوف اليابانية القصيرة التي طولها من ٣٠ إلي ٦٠ سم، ومن السيوف التي يفضل الساموراي حملها لصغر حجمها ،ثم منع استخدامه بسبب الفترة التي تم استخدامه فيها لطقوس غريبة تدعي الانتحار الطقوسي التي تسبب في موت كثيرين،ومنذ القرن السادس عشر الميلادى إلى عام ١٨٩٧ م، استخدم الساموراي هذه الأسلحة فى المعارك والصراع على الأرض ،وكان من الشائع أن يسافر الساموراي على ظهور الخيل مع قطعتين متدليتين من الجانب الأيسر من الجسم وواحد على الجانب الأيمن ؛ وقيل أن الأكياس المقابلة كانت مليئة بالكعك الحلو من أجل تلبية احتياجاتهم فى أثناء رحلتهم الطويلة ، وهم على ظهور خيولهم،و استخدمها الساموراي لحماية أنفسهم من هجمات أعدائهم ،أما الكاتانا اليابانية فسيف تقليدي ذو أصل إقطاعي من القرون الوسطى ، استخدمه الساموراي والمحاربون اليابانيون (حرس الامبراطور اليابانى) خلال فترة إيدو

(٢٠٩) فرق من الفرسان يتسمون باليقظة والحذر، ومالبثوا أن شكلوا أرستقراطية محلية صغيرة، تشبة –إلى حد ما – الفرسان القدامى فى أوروبا الإقطاعية، وكان هؤلاء الفرسان مسلحين مثل فرسان أوروبا، وكان الرمح والسهم سلاحيهما الرئيسين اللذين يستخدمونها بمهارة وهم فوق صهوات الجياد، وكان السيف المقوس المصنوع من الصلب من أجمل الأسلحة فى العالم آنذاك. أدوين رايشاور: اليابانيون، ترجمة ليلى الجبالى، مراجعة شوقى جلال، المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت ،١٩٧٨، ص٧٤، مسعود ضاهر :النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابة المقدمات واختلاف النتائج ، المجلس الوطنى للثقافة و الفنون ، الكويت ، ١٩٩٠، ص١٣٨ .

(١٦٠٠-١٨٦٨م) . وله حافة حادة كما يتضح من خصائصها الهندسية ، لكن المستخدم لا يواجه كثيراً من الصعوبات عند استخدامه بسبب أبعاده المتوازنة تمامًا وسهولة المناورة.

ويتم ارتداء كاتانا وواكيزاشي دائمًا على الجانب الأيسر من الجسم في غمد مدسوس خلف الحزام ، ونصله للأعلى. بعد نهاية حروب فترة Sengoku [٢١٠] ،وهى حرب كانت في أوائل القرن السابع عشر الميلادى، عندما أصبح حمل السلاح تقليدًا أكثر منه ضرورة عسكرية.ثم أصبح نصل السيف في غمد على هيئة عصا مصنوعة من الخيزران أو الخشب.[٢١١] ،ربما يرجع وجود السيف أثناء مجيء البعثة اليابانية التى جاءت لمصر عام ١٨٦٢م[٢١٢]

---

(٢١٠) **سينغوكو** :كلمة تطلق على فترة المقاطعات المتحاربة من فترات التاريخ اليابانى تتخللها الحرب الأهلية شبه المستمرة و الاضطرابات الاجتماعية من(١٤٦٧- ١٦١٥م) ، أسقطت نظام الإقطاع اليابانى. أدوين رايشاور: اليابانيون ، ص٧٨: ٨٣.

(211) https://avareurgente.com/ar/alaslh-alyabany-alkdym-kaym#tanto-khngr

(٢١٢) في عام ١٨٦٢ قررت اليابان أن ترسل "بعثة الساموراي" لتجول فى بلاد كثيرة للتعرف إلى أسباب نهضتها وتقدمها لتستفيد اليابان من تلك التجارب المختلفة ، وقد مرت تلك البعثة بمصر.وما زالت صورة البعثة أمام أهرامات الجيزة محفوظة ضمن وثائق مكتبة البرلمان الياباني "الدايت" ،ونزلت البعثة في ميناء السويس، واستقل أعضاؤها القطار للقاهرة ،زاروا خلالها عدداً من الأماكن الآثرية ،ومن القاهرة استقلوا القطار إلى الإسكندرية، لمواصلة رحلتهم إلى أوروبا التي بدأت بفرنسا. وفي طريق العودة مروا بالطريق نفسه ،و لم يكن العمل في شق قناة السويس قد انتهى بعد،وكان مما أدهش أعضاء البعثة أن وجدوا في مصر قطاراً وسككاً حديدية وتلغرافاً، في الوقت الذي لم تكن اليابان قد عرفت ذلك بعد، ومما أثار إعجابهم تلك النظافة المنقطعة النظير للحمامات العامة في القاهرة، و أشاروا إلى أنها أنظف وأغلى من حمامات طوكيو في ذلك الوقت، وهو ما عدوه مؤشراً إلى الرخاء الاقتصادي الذي كانت مصر تعيشه أنذاك، في الوقت الذي كأنت فيه اليابان تتلمس طريقها نحو التقدم، وقد سجلت البعثة إعجابها بالدولة الحديثة التي تمكَّن محمد علي باشا من بنائها في مصر منذ أوائل القرن التاسع عشر الميلادى،فقد بدءت اليابان عصر النهضة في عام ١٨٦٨م، أو ما يطلق عليه إصلاحات عهد الميجي نسبة للإمبراطور ميجي الذي قضى على حكم أسرة توكوجاوا العسكرية، وقضى معها على عزلة اليابان التي استمرت قرابة ٢٦٠ عامًا؛ فقد نظرت حكومة ميجي إلى مصر آنذاك على أنها نموذج يحتذى به لابد لليابان من أن تدرسه، فقد أوفد زعماء الإصلاح في اليابان عدداً من البعثات الخارجية لأوروبا وأمريكا لدراسة سبل تكوين دولة حديثة في اليابان . مسعود ضاهر :النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابة المقدمات واختلاف النتائج،ص ٢١٩ ، ٢٣٠، جريدة البيان ، ٤ شوال ١٤٤٥هـ- ١٣ إبريل ٢٠٢٤

https://www.albayan.ae/five-senses/east-and-west/2014-12-18-1.2269148

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	الصلب (الفولاذ)
مكان الصناعة	إنجلترا غالباً
مكان الحفظ	متحف مطروح القومى
الكود المتحفى	٢٤ ز
تاريخ الصناعة	يرجع للقرن التاسع عشر غالباً
الأبعاد	السيف طوله ١٠٢سم ، عرضه ٤.٥ سم ،طول المقبض ١٧ سم ،طول النصل ٨٥سم الواقى ٥سم، طول الغمد ٩١سم،و عرضه ٥سم .
طريقة الزخرفة	النصل خال من الزخارف
نوع السيف	ذو نصل مستقيم
رقم الشكل	شكل (٩)
النشر	ينشر لأول مرة

سيف من الصلب ذو نصل مستقيم، و نقش على النصل كتابات أجنبية تمثل ختم المصنع EFD 30 E ، والمقبض من الجلد على شكل قشور السمك أو مربعات مثبت بثلاثه مسامير، والواقى والغمد له حلقتان من الصلب لتبيث الغمد فى ملابس الفارس، وهناك قطعة تصل بين الواقى و القبيعة عريضة ،والهدف منها ألا ينزلق السيف من يد المقاتل فى أثناء القتال، عندما تكون متعرقة أو ساخنة، وهذا شكل سيوف الجنود البريطانيين فى القرن التاسع عشر الميلادى[٢١٣]،وهذا طبعاً ليس غريباً، خاصة فى أثناء وجود الاحتلال الأنجليزى لمصر خاصة فى منطقة قناة السويس.

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	الصلب
مكان الصناعة	فرنسا غالباً
مكان الحفظ	متحف مطروح القومى
الكود المتحفى	٢٣ ز
تاريخ الصناعة	عام ١٨٧٣م
الأبعاد	طول السيف ٧٢سم ،عرضه٤سم، طول المقبض ١٣سم ، طول النصل ٥٩سم.

(213) https://www.michaeldlong.com/product/british-1899-cavalry-troopers-sword-by-wilkinson/

	الواقى ١١سم ،طول الغمد ٦٠.٦سم ،عرضه ٥سم
طريقة الزخرفة	النصل خال من الزخارف وعليه بعض الكتابات باللغة الفرنسية
نوع السيف	ذو نصل منحنى
رقم الشكل	شكل (١٠)
النشر	ينشر لأول مرة

النصل من الفولاذ وعليه كتابه باللغة الفرنسية" Armes de Saint-Étienne, avril 1873 "، **وترجمتها** " أسلحة سانت إتيان[٢١٤] إبريل ١٨٧٣ م"، وقبل الجملة حرفين Me 𝓜 𝓸 عند الدراسة يبدو أنها توقيع الصانع أو اسم المصنع التى تم صنع السيف أو اختصار للحروف الأولى من الاسم أو اختصار لكلمة السيدة باللغة الفرنسية Mme، والمقبض من النحاس على شكل دوائر ،وتوجد حديدة مثبته بمسمار ،والوجه الآخر بثلاثة مسامير ،وعلى الواقى المصنوع أيضاً من الفولاذ محفور عليه رقم ١٠٧٨٠ M ،و بعض الحروف C, B, t ،وفى أحد طرفيه دائرة مفتوحة ،يدخل فيها قطعة طويلة لقفل الغمد مع المقبض (الجزء مفقود)، والغمد مصنوع أيضاً من الفولاذ، وله عروة على شكل كرة فى نهاية الغمد، ونقش أعلى الغمد نفس الرقم الموجود على الواقى وهو ١٠٧٨٠ ،.وعثر على شبيه لهذا بالضبط على ما يعرف باسم الحربة السيفية التى كانت معروفه من عام ١٨٦٧ حتى إبريل ١٨٧٥م، وبالتالي فهي تتميز بخصوصية استخدامها قبل وبعد سقوط الإمبراطور نابليون الثالث، بعد هزيمة الإمبراطورية الفرنسية أمام مملكة بروسيا عام ١٨٧١م.وهى تحل محل كل من حربة المقبس وسيف قوات المشاة النموذجية عام١٨٣١م،التي يطلق عليها عادة اسم "قواطع الملفوف"،و تصف وثيقة رسمية مؤرخة عام ١٨٦٩ م هذا النموذج بهذه المصطلحات:"سلاح يدوي مريح وقوي في القتال المتلاحم، يتم ربطه بالبرميل، ويصبح حربة عند ارتدائه في غمده الفولاذي، فإنه يغري الجندي أكثر بكثير مما يمكن أن تفعله الحربة المثقوبة في غمده الجلدي الرقيق،و في الريف، يمكن استخدامه في ظروف عدة أداة لقطع الخشب، وشحذ الأوتاد، وما إلى ذلك ».[٢١٥]ويعتبر السيف هذا نوع خاص من السيوف الذي تتميز بشفرة منحنية قليلة، ويرتبط بشكل عام بسلاح الفرسان الخفيف فى وسط أوروبا

---

(٢١٤) **سانت إتيان:** مدينة تقع فى شرق فرنسا، وكانت تشتهر فى العصور الوسطى بصناعة الأسلحة والتعدين، وبها العديد من المتاحف كمتحف الفن والصناعة،

https://e3arabi.com/%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%B3%D8%A7%D9%86%D8%AA-%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7

(215) https://www.colleconline.com/it/items/155270/militarium-arme-blanch-baionnette-chassepot-manufacture-de-saint-etienne-1874؛https://www.ebay.com/itm/184796882189

وشرقها من العصر النابليوني المبكر والعصر الحديث ، لكنه أصبح في النهاية سلاحًا شائعًا للغاية في الجزء الغربي من أوروبا ،وسلاحاً مفضلاً للمشاة فى آواخر القرن السابع عشر الميلادى تقريبًا. وهذا السيف ربما يعود إلى فترة وجود الفرنسيين فى منطقة القناة

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	فولاذ
مكان الصناعة	تركيا غالباً
مكان الحفظ	متحف مطروح القومى
الكود المتحفى	٦٢١
تاريخ الصناعة	عثمانى آواخر القرن ١٨[٢١٦]
الأبعاد	طول السيف ١٠٠سم ، عرضه ٤سم ، طول النصل ٨٥سم ، طول المقبض ١٥سم الواقى ٢٦سم مع القبيعة ، طول الغمد ٩٠سم، عرضه ٥سم
طريقة الزخرفة	النصل حاد ،و عليه زخارف بسيطة للغاية على شكل شمس
نوع السيف	شمشير
رقم الشكل	شكل (١١)
النشر	ينشر لأول مرة

النصل حاد ومقوس،من النوع الذي كان يحظى بشعبية كبيرة في تركيا [٢١٧] ،وهذا السيف من النوع النادر ،ويبدو أن تلك السيوف مخصصة لمجموعة من الفرسان العثمانيين، وعليه بعض الرسومات تشبه الشمس ومكتوب عليه باللون الأحمر رقم ٩٩٧٩ (شكل ١١-أ)،والغمد مصنوع من الفولاذ ومكسو بالجلد ،وبه أسلاك من النحاس،و حلقتان معدنيان ليكون حمالة للسيف ،والمقبض قرنى به ثلاثة مسامير: اثنان صغيران وواحد كبير متصل مع الواقى المصنوع منه الفولاذ أن يجعل الجندى يده بداخله حتى لا يفلت منه.

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	فولاذ
مكان الصناعة	غير معلوم
مكان الحفظ	متحف آثار مطروح
الكود المتحفى	٢٧ز
تاريخ الصناعة	العاشر الهجرى – السادس عشر الميلادى غالباً

(216) https://www.swordsantiqueweapons.com/s1858_full.html

(217) https://isellswords.com/2024/04/01/ottoman-shamshir/

الأبعاد	طول السيف ٧٥.٥سم ، عرضه ٥سم ، طول النصل ٦٤.٥ ، طول المقبض ١٢سم بدون واقى ، وبدون غمد
طريقة الزخرفة	عليه آية قرآنية وكتابات آخرى ،وزخارف هندسية
نوع السيف	مستقيم ذو سن مدبب
رقم الشكل	شكل(١٢)
النشر	تنشر لأول مرة

المقبض مصنوع من العاج والنصل من الفولاذ،وهو مستقيم ذو سن مدببة، ليس له واقى، وعليه زخارف على حواف النصل مجدول(شكل ١٢-أ)،وعليه آيه قرآنيه من سورة الصف هى الآية رقم(١٣) بالخط النسخ " **نصر من الله وفتح قريب** " على أحد الوجهين،والوجة الآخر نص يمثل اقتباساً قرآنياً" **وبشر المؤمنين يا محمد**" **(شكل ١٢-ج)** وتكرر (كلمة محمد) بإسلوب الكتابة التناظرية (شكل ١٢- ب) ونجد نفس النص المقتبس من القرآن بباب المقدم فى مسجد الحاج عبد الباقى جوربجى ميرزا(١١٧١هـ- ١٧٥٨م) بمدينة الأسكندرية [٢١٨] ،فقد ظهرت الكتابة المرآتية[٢١٩]فى إيران ووفدت إلى مصر فى العصر المملوكى البحرى واستخدم فى الكتابة المرآتية خط الثلث والذى أطلق عليه " خط الثلث المتناظر " أو خط المرآة الثلثى " ونجده فى تجويفه المحراب بجامع الأمير قجماس الإسحاقى (٨٨٥- ٨٨٦هـ)(١٤٨٠-١٤٨١م)[٢٢٠] وازدهر فى العصر العثمانى وبرع فيها الخطاطون العثمانيون.[٢٢١] بالإضافة إلى بعض الزخاف الهندسية فى مستطيلات ودوائر ،والسيف بدون واقى وبدون غمد .

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	فولاذ
مكان الصناعة	غير معلوم
مكان الحفظ	متحف آثار مطروح
الكود المتحفى	٢٦ز
تاريخ الصناعة	غير معلوم
الأبعاد	طول السيف ٧٤سم ،عرضه ٣سم ، طول النصل ٦١سم، طول المقبض١٤سم الواقى

(٢١٨) أحمد محمد زكى : الخط الكوفى الهندسى المرآتى حلية زخرفية بمنبر مسجد عبد الباقى جوريجى فى مدينة الإسكندرية " دراسة تحليلية مقارنة " ، ص ٤١-٤٢

(٢١٩) الكتابة المرآتية:هى كتابة تكتب مرتين إحدهما فى وضع صحيح ؛ إذ تقرأ من اليمن غلى اليسار – الوضع الطبيعى للكتابة و المرة الثانية فى وضع معكوس -طرداً وعكساً – أى مرآتى بجيث تقرأ الكتابة فى هذه المرة من اليسار إلى اليمين ، وكأن الناظر إليها يراها من خلال مرآة . أحمد محمد زكى : الخط الكوفى الهندسى المرآتى حلية زخرفية بمنبر مسجد عبد الباقى جوريجى فى مدينة الإسكندرية " دراسة تحليلية مقارنة " ، ص ٨٣٨-٨٣٩

(٢٢٠) أحمد محمد زكى : الخط الكوفى الهندسى المرآتى حلية زخرفية ، ص٨٤٠

(٢٢١) أحمد محمد زكى : الخط الكوفى الهندسى المرآتى حلية زخرفية ، ص

	٨.٥ سم ، طول الغمد ٦٩ سم ، عرضه ٤.٣سم
طريقة الزخرفة	النصل خال من الزخارف و الغمد ذو زخارف محززة
نوع السيف	شمشير
رقم الشكل	شكل(١٣)
النشر	تنشر لأول مرة

النصل من نوع الشمشير مدبب،والواقى على شكل دائرة من المعدن،والمقبض قرنى و مثبت بثلاثة مسامير ،والغمد مصنوع من الخشب مكسو بالجلد وذو زخارف نباتية محززة ،وبه عروة معدنية فى أعلى الغمد ،ويبدو أنه لم يستخدم فى القتال .

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	فولاذ
مكان الصناعة	غير معلوم (عثمانى)
مكان الحفظ	متحف اثار مطروح
الكود المتحفى	٢٥ز
تاريخ الصناعة	غير معلوم
الأبعاد	طول السيف ٨١سم ، عرضه ٥.٦ سم ، طول النصل ٦٧سم ،طول المقبض١٤سم الواقى ١٨سم، طول الغمد ٦٨ سم، عرضه ٦سم
طريقة الزخرفة	خال من الزخارف وله غمد
نوع السيف	كيلج
رقم الشكل	شكل(١٤)
النشر	تنشر لأول مرة

سيف كيلج ، الواقى على شكل صليب وجزء منه مثبت فى مقبض السيف، وعليه زخارف هندسية ، والمقبض قرنى مثبت بمسمارين، والغمد مصنوع من الخشب وله عروة معدنية تحتل معظم مساحة الغمد بالإضافة إلى حلقة معدنية حول الغمد من النحاس وعليها زخرفة نباتية زهرة ذات أربع بتلات بالإضافة إلى زخارف هندسية ،ومعلق بالحلقة حلقة صغيرة دائرية من كل جانب بمثابة حمالة للسيف .

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	فولاذ
مكان الصناعة	إنجليزا
مكان الحفظ	متحف آثار مطروح
الكود المتحفى	٢٢ز

تاريخ الصناعة	القرن التاسع عشر تقريباً
الأبعاد	طول السيف ٨٧سم ،عرضه ٥سم، ، طول النصل ٧٤سم، طول المقبض ١٢سم الواقى ٣-سم حتى القبيعة ، طول الغمد ٧٦ سم، عرضه ٥.٨سم .
طريقة الزخرفة	خال من الزخارف
نوع السيف	نصل مستقيم مدبب
رقم الشكل	شكل (١٥)
النشر	تنشر لأول مرة

النصل مستقيم مدبب وخال من الزخرفة، والواقى مرتبط بالقبيعة ومصنوع من المعدن و المقبض أيضاً من المعدن على شكل حلقات دائرية، والغمد مصنوع من الجلد وعليه خياطة باللون الأبيض،وله عروة معدنية ،و من خلال المشاهدات نجد أنه سيف يرجع إلى البحرية البريطانية[٢٢٢]، وربما يرجع إلى فترة وجود الأسطول الإنجليزى فى البحر المتوسط أثناء وجود الحملة الفرنسية بمصر (١٧٩٨-١٨٠١م) أو ربما إلى وجود البريطانيين فى أثناء الاحتلال البريطانى لمصر أو وجود التجار؛ أوأثناء الحرب العالمية الثانية.

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	فولاذ
مكان الصناعة	غير معلوم
مكان الحفظ	متحف آثار مطروح
الكود المتحفى	١٥ز
تاريخ الصناعة	غير معلوم
الأبعاد	طول السيف ١٠٣ سم ، عرضه ٣.٥ سم ، طول النصل ٨٩سم، طول المقبض ١٥سم ، بدون غمد
طريقة الزخرفة	خال من الزخارف
نوع السيف	سيف كليج
رقم الشكل	شكل(١٦)
النشر	تنشر لأول مرة

السيف ذو نصل كيلج ، والواقى مفقود لأنه جزء من المقبض ما يدل على تثبيت جزء منه،و المقبض من الخشب يزينه شريط من الفضة عليه زخارف نباتية،والمقبض مثبت بمسمار على شكل دمعة

(222)https://www.lot-art.com/auction-lots/Victorian-British-Naval-Boarding-Cutlass/619-victorian_british-26.5.21-valuer

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	فولاذ
مكان الصناعة	عثمانى
مكان الحفظ	متحف آثار مطروح
الكود المتحفى	٦٢٣
تاريخ الصناعة	١٨٢٦- ١٨٦٧م غالباً
الأبعاد	طول السيف ١٠١ سم، عرضه ٣سم، طول النصل فقط ٨٦سم ،طول المقبض ١٤ سم ، الواقى٥سم ، طول الغمد٩٠سم ، عرضه ٤سم
طريقة الزخرفة	الطرق وتكفيت
نوع السيف	نصل مستقيم مدبب ومزين بزخارف
رقم الشكل	شكل(١٧)
النشر	تنشر لأول مرة

النصل عليه زخارف نباتية وأدوات الحرب كالحربة و البوق و السيف ، والدرع، والراية الخضراء الخاصة بالخلافة الإسلامية و الراية الحمراء الخاصة بالخلافة العثمانية مذهبة وعلم الدولة العثمانية(شكل ١٧-ب) ، والواقى من جزئين: الجزء الأول دائرى و الثانى فوق الأول ، وهو من النحاس ومتصل بالقبيعة،عليها زخارف ذات دوائر صغيرة عليها علم مصر فى الفترة(من ١٨٢٦ م حتى١٨٦٧م)(شكل ١٧-د)، ويشمل فترة محمد على(١٨٠٥-١٨٤٨م)حتى بداية عصر الخديو إسماعيل(١٨٦٣- ١٨٧٩م)، وكان عبارة عن النجمة الخماسية والهلال، ويوجد زخارف نباتية على النصل (شكل ١٧-ج) ،والغمد خال من الزخارف،وبه حلقتان من المعدن للتعليق ولحمل السيف .

نوع التحفة	سيف
مادة الصناعة	فولاذ
مكان الصناعة	عثمانى
مكان الحفظ	متحف آثار مطروح
الكود المتحفى	٦٢٢
تاريخ الصناعة	القرن التاسع عشر
الأبعاد	طول السيف ٩٨سم،عرضه ٢.٥ سم،طول النصل٨٤سم،طول المقبض ١٤ سم بدون واقى ، وبدون غمد
طريقة الزخرفة	الطرق والتكفيت
نوع السيف	شمشير
رقم الشكل	شكل (١٨)

النشر	تنشر لأول مرة

النصل عليه زخارف نباتية مذهبة، وعليه علم الدولة العثمانية الذى يتمثل بالتاج والهلال والرايتين الخضراء – راية الخلافة على اليمين–و الحمراء راية الدولة العثمانية على الشمال،والحربه ،والمدفع ،وسيف المراسم العثمانية، والبلطة ، والبوق[٢٢٣](شكل ١٨–هـ)، وكتابة باللغة العربية على أحد وجهيه بخط النسخ:" **خديوى أفخم سيدنا عباس باشا * اللهم انصره على أعدائه وأعداء الدين وانصر عساكره إلى يوم الدين بحق سورة حم ويس "(شكل ١٨–أ) ،** والوجة الآخر مكتوب عليه: " **ماشاء الله**" فى جامة(شكل ١٨–د) ، وكتابه بالخط الفارسى:" **در أحُد جبريل كَفتار أز زبان كَرد كار * لافتى إلا على لاسيف إلا ذو الفقار * كر نبودى بحضرت دست حيدر دلدار سوار * كس نكَفتى در جهان الله أكبر آشكار**" (شكل ١٨–ب)، وترجمتها : " **وفى أحد فإن قول جبريل هو من وحى الخالق * لافتى إلا على لا سيف إلا ذو الفقار * لم لم يكن دُقت أسوار بيد حضرت حيدر الفارس الحبيب * ما استطاع شخص أن يقول علناً فى العالم الله اكبر**" ،ويقصد بأحد هى غزوة أحد ،ويقصد بحيدر الفارس هو اسم سيدنا على بن أبى طالب ،ولقد سمته به أمه عند مولده ، وسماه أبوه على، وكان الشيعة يحبون اسم حيدر عن اسم على، ومعنى حيدر الأسد ، والمقبض عليه قماش قطيفة باللون البنفسجى ، بدون غمد ،حالة السيف جيدة، والسيف يرجع أنه إلى عباس الأول التى حكم فى الفترة من (١٨٤٨– ١٨٥٤م) أو عباس حلمى الثانى ((١٨٩٢– ١٩٤٤م) والأرجح الثانى لأن أثناء فترة عباس الأول كان يطلق عليه لقب باشا ولم يظهر لقب خديو إلا عام (١٨٦٦م) أثناء حكم إسماعيل باشا(١٨٦٣– ١٨٧٩م) عندما منحه السلطان العثمانى لقب خديو والكتابات الشيعية التى كتبت على السيف ربما بتشبيه بسيدنا على فى معاركه مع الكفار ، وعباس حلمى الثانى فى صراعه مع الإنجليز ، ويوجد زخارف على جانب النصل (شكل ١٨–ج).

ومن خلال العرض السابق توصلت الدراسة إلى :

١–السيوف التى فى المتحف تعود إلى عصور عدة، منها ما يعود للعصر العثمانى، وآخر للعصر الحديث كالفرنسى و الإنجليزى و اليابانى .

٢–معظم سيوف الرسول ﷺ محفوظة فى متحف توبكابي في مدينة إسطنبول بتركيا، وكان يرتدى السلطان العثمانى أحد هذه السيوف فى المراسم الهامة.

٣– كانت السيوف الموجودة بالمتحف من الفولاذ ،وتنوعت طرزها مابين ذات النصل المستقيم أو المقوس الشمشير والقليج.

---

(٢٢٣)**البوق** : آلة موسيقية مصنوعة من النحاس، مجوفه، صوتها حاد، تتكون من أنبوب طويل وقاعدة تتسع للخارج كالقمع ؛كانت مستخدمة فى الفرقة الموسيقية العثمانية التى تصاحب الجيش .ابن منظور: لسان العرب، ص٣٨٩، فتحى الصنفاوى : تاريخ الآلات الموسيقية الشعبية المصرية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠،ص ١٠٦: ١١٢.

٤- عثر على بعض السيوف الأوروبية التى على نصالها كتابات عربية،عثر على معظمها فى قلعة قايتباى با لإسكندرية [٢٢٤]، وأن هذه السيوف وصلت إلى مصر عن طريق التجار الإفرنج أو قد تكون من الغنائم أو الهداي ا التى تبادلتها السفارات المسيحية و الإسلامية فى المناسبات المختلفة ، ولقد وجد فى المتحف بعض السيوف الأو روبية ربما ترجع إلى وجود الفرنسيين فى مصر فى أثناء الحملة الفرنسية أو الإنجليزية فى أثناء الاحتلال البريطانى لـ مصر؛ بالإضافة إلى سيف يابانى من الذى كان للسامورای قد جاء نتيجة الإهداء أو التجارة أو مع الإنجليز أو فى أثناء البعثة اليابانية التى جاءت لمصر عام ١٨٦٢م ،وهذا يفسر وجود تلك السيوف فى متحف آثار مطروح ؛إذ أشا ر مدير المتحف إلى أن معظم السيوف جاءت من مخازن متحف السويس عام ٢٠١١م.

٥-شهرة السيوف الدمشقية ، والذى أعطاها قدر كبير من الشهرة والانتشار على مر التاريخ ، بسبب المعدن الخاص الذى صنع منه ، والذي يتألف من اتحاد معدنين أساسيين، معدن أسود يحوي نسبة عالية من الكربون، ومعدن أبيض بنسبة منخفضة من الكربون، بحيث يحافظ كل منهما على خواصه. وقد ساعد هذا التصميم السيف على الانحناء بمرونة ، على عكس سابقيه اللذين كانا من البرونز والنحاس، ومازالت صناعة السيوف الدمشقية حتى الآن صناعة تتوارثها الأجيال مع حفظ أسرارها.

٦- **تنوعت الزخارف مثل :**

أ- **الزخارف النباتية:لها** دور مهم على التحف محل الدراسة،خاصة السيوف التى ترجع للعصر العثمانى فهى ذات زهور مكفته كما فى الشكل رقم ٦٢٢.

ب- **الزخارف الهندسية:**نفذت بشكل جميل يتناسب مع شكل السيف كخطوط مجدولة؛ كما فى اللوحة رقم ٢٧ز

ج -**الزخارف الحيوانية** : نفذت على السيف اليابانى رقم ٢١ز بشكل رائع وتم تجسيد السلحفاة وطائر الفينيق.

د- **الشارات و الأعلام:** ظهر علم الدولة العثمانية على نصل السيفين رقمى ٦٢٢ و ٦٢٣ مذهب ، والذى يضم العديد من أدوات الحرب ، وظهر علم مصر الذى يمثل الهلال و النجمة الخماسية على الواقى المرتبط بالقبيعه الخاص بالسيف رقم ٦٢٣.

هـ- **الكتابات** :ظهرت الكتابات بشكل زخرفى على السيف رقم ٦٢٢ الذى يرجع للعصر العثمانى مكتوب عليه عبارات دعائية تتعلق بالنصر ،والظفر على الأعداء لبث الحماسة والشجاعة فى نفوس المحاربين،وعلى الوجة الآخر كتابات شيعية، ونفذت الكتابة على السيف رقم٢٧ز بخط النسخ بآية قرآنية ، وبينما نفذت الكتابات على بعض السيوف الأخرى كرقم ٢٣ز ،لم تكن بغرض زخرفى بل لتدلنا على مكان الصناعة وتاريخها .

٧- تراوحت طول معظم السيوف من ٨٠ إلى ١٠٥سم ، وثلاث سيوف تتراوح أطوالها مابين ٧٠ -٧٥ سم ، وسيف واحد بلغ طوله ٥٧سم .

---

(٢٢٤) صفاء عبدالله عبد الرءوف : تقنية الأسلحة الأيوبية و المملوكية ،ص٢٢.

المصادر و المراجع :

البخارى : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل(٢٥٦هـ- ٨٧٠م)

صحيح البخارى، جمعية البشرى الخيرية للخدمات الإنسانية والتعليمية ، باكستان ،٢٠١٦.

البغدادى: لأبى يحيى بن عيسى بن جزلة (٤٩٣هـ-١١٠٠م)

منهاج البيان فى ما يستعمله الإنسان، تحقيق ودراسة محمود مهدى بدوى ، مراجعة فيصل الحفيان، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ٢٠١٠.

أبى تمام:حبيب بن أوس بن الحارث الطائى(٢٣١هـ- ٨٤٥م)

ديوان أبى تمام حبيب بن أوس الطائى ،قدمه عبد الحميد يونس وآخر،مكتبة محمد على صبيح وأولاده ، الأزهر، د.ت.

ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين على الشيبانى (ت ٦٣٠هـ . ١٢٣٣م):

-الكامل فى التاريخ ، عنى بمراجعته نخبة من العلماء ، دار الكتاب العربى، بيروت ، ١٩٨٠.

- أسد الغابة فى معرفة الصحابة،تحقيق على محمد معوض وآخر، قدمه محمد عبد المنعم البرى،دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .

ابن حجر العسقلانى :أحمد بن على (ت ٨٥٢هـ . ١٤٤٨م):

الإصابة فى تميز الصحابة ، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرون،دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٩٩٥، ج٤

الحموى: الشريف السيد أحمد بن محمد بن محمد(١١٢٤هـ

النفحات المسكية فى صناعة الفروسية، تحقيق عبد الستار القرغولى ، مطبعة التفيض ، بغداد، ١٩٥٠.

الخوارزمى : أبوبكر محمد بن العباس(ت٣٦٣هـ . ٩٧٣م):

الأمثال، تحقيق محمد حسين الأعرجى، موفم للنشر، الجزائر ١٩٩٤ .

ابن دريد :لأبى بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ -٩٣٣م)

الاشتقاق ، تحقيق عبد السلام محمد هلرون ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩١

الذهبى : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ . ١٣٤٧م):

سير أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨١

ابن الزبير :القاضى الرشيد بن الزبير (القرن ٥هـ - ١١م)

الذخائر والتحف،حققه محمد حميدالله، الكويت ، ١٩٥٩.

ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهرى(ت ٢٣٠هـ -٨٤٥م)

الطبقات الكبرى، تحقيق على محمد عمر، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

ابن سلام : أبى عبيد القاسم بن سلام(ت ٢٢٤هـ- ٣٣٨)

الأمثال، حققه عبد المجيد قطامش ، دار المأمون للتراث، دمشق ، ١٩٨٠.

ابن سيده : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ- ١٠٦٦م)

المخصص، الجزء السادس، دار الكتاب الإسلامى ، القاهرة ،د.ت .

أبو شامة: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان (ت ٦٦٥هـ . ١٢٦٧م):

الروضتين فى أخبار الدولتين النورية والصلاحية، حققه إبراهيم الزيبق ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٨.

أبو الفرج الأصفهانى:على بن حسين بن محمد بن أحمد (ت٣٥٦هـ . ٩٦٦م):

الأغانى ، تحقيق مصطفى السقا،ج١٦ ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٦١.

الطبرى:أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ- ٩٢٣م)

تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الجزء الثالث ، دار المعارف ، مصر ،١٩٦٢ .

الطرسوسى : مرضى بن على بن مرضى (ت ٥٨٩هـ- ١١٩٤م)

تبصرة أرباب الأرباب فى كيفية النجاة فى الحروب من الأسوء ونشر أعلام الإعلام فى العدد والآلات المعنية على لقاء العدو ،عنى بتحقيقة كلود كاهين،د.ن.

ابن الطوير: أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسرانى(ت٦١٧هـ- ١٢٢٠م):

نزهة المقلتين فى أخبار الدولتين ، تحقيق أيمن فؤاد السيد، شتوتجارت ، ١٩٩٢ .

ابن عبد البر : أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت٤٦٣هـ- ١٠٧١م)

الاستيعاب فى معرفة الأصحاب، تحقيق عادل مرشد ، دار الأعلام ،الأردن، ٢٠٠٢.

عبد الحي الكتاني : محمد عبد الحى بن عبد الكبير (ت ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م)

التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلية ،ج١ ، تحقيق عمرو الخالدى ، دار الأرقم ، بيروت .

عبد الواحد التميمى : ناصح الدين أبى الفتح (ت ٥٥٠هـ- ١١٥٥م)

غرر الحكم ودرر الكلم المفهرس من كلام امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ، ترتيب عبد الحسن دهينى ، دار الهادى للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت ، ١٩٩٢.

العباسى : أبو محمد الحسن بن عبدالله (ت ٧٠٩هـ -١٣١٠م)

آثار الآول فى ترتيب الدول ،حققه عبد الرحمن عميرة،دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٩ .

العلائى: إبراهيم بن أبى سعيد (ت ٥٤٧هـ-١١٥٢م):

تقويم الأدوية المفردة، تحقيق هشام الأحمد، مراجعة محمود مصرى، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة، ٢٠١١.

القلقشندى:أبو العباس أحمد بن على (ت٨٢١هـ . ١٤١٨م):

صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، الجزء الثانى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة،١٩٢٢ .

المقريزى: تقى الدين أحمد بن على بن عبد القادر (ت ٨٤٥ هـ . ١٤٤١م):

المقريزى : السلوك لمعرفة دول الملوك ، صححه محمد مصطفى زيادة ، ج١ق١، دار الكتب ، القاهرة، ١٩٤٣.

الكندى: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٦٠هـ - ٨٧٤م)
رسالة الكندى فى صناعة السيوف، تحقيق فيصل دبدوب ، مطبعة العانى، بغداد، ١٩٦٢.
ابن منظور :جمال الدين محمد بن مكرم الأنصارى (ت ٧١١هـ . ١٣١١م):
لسان العرب، تحقيق عبدالله على كبير ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت.
الميدانى : لأبى الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى(ت ٥١٨هـ-١١٢٥م)
مجمع الأمثال،حققه محمد محى الدين عبد الحميد، الجزء الأول ،مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة، ١٩٥٥.
النويرى: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب(ت ٧٣٣ هـ . ١٣٣٢م):
نهاية الأرب فى فنون الأدب، الجزء السادس، دار الكتب المصرية ، القاهرة، ١٩٢٦ .
نهاية الأرب فى فنون الأدب تحقيق نجيب مصطفى فواز وآخر،ج٢٩، دار الكتب العلمية ، بيروت،د.ت.
نهاية الأرب فى فنون الأدب ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ،ج٣٢،دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٤.
الواقدى : أبو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمى(ت٢٠٧هـ - ٨٢٣م)
المغازى، تحقيق مارسدس جونس،ج١، ، عالم الكتب ، د.ت.
ياقوت الحموى: شهاب الدين أبوعبدالله الرومى(ت ٦٢٦هـ . ١٢٢٩م):
معجم البلدان،ج٢، دار صادر ، بيروت ،د.ت.

المراجع :

إحسان هندى : الحياة العسكرية عند العرب أو الجيش العربى فى ألف عام ، دمشق ،١٩٦٤.
أحمد تيمور :الأمثال العامية ، مركز الأهرام للترجمةوالنشر، القاهرة، ط٤، ١٩٨٦.
أحمد شعلان:موسوعة الأمثال الشعبية المصرية والتعبيرات السائدة،ج٣ ،دارالآفاق العربية، القاهرة ، ٢٠٠٣.
أحمد عطية الله : القاموس الإسلامى ،ج٣، القاهرة ، ١٩٦٣ .
أحمدالحمد الموسى & سلوى مقرن النعيمى : المسكوكات الإسلامية، دار الكتب القطرية ، قطر ، ٢٠٠٦
أدوين رايشاور :اليابانيون ، ترجمة ليلى الجبالى ، مراجعة شوقى جلال ،المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت ،١٩٧٨.
إسحاق محمد رباح :تطور النقود الإسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية، دار كنوز المعرفة ،عمان ، ٢٠٠٨
أولكر أرغين :تطور فن المعادن الإسلامى منذ البدايات حتى نهاية العهد السلجوقى ،ترجمة الصفصافى أحمد القطورى ، المجلس القومى للثقافة، القاهرة ، ٢٠٠٥.
أونصال يوجل : السيوف الإسلامية وصناعتها ترجمة تحسيم عمرطه الكويت ، ١٩٨٨
جرجى زيدان : تاريخ التمدن ،ج١، مؤسسة هنداوى ، القاهرة ، ٢٠١٢
حسن الباشا : مدخل إلى الآثار الإسلامية ، دار النهضة العربية ،القاهرة ، ١٩٩٠
حلمى آيدين : آثار الرسول فى جناح الأمانات المقدسة فى متحف قصر طوبقابى ، دار النيل للنشر ، ٢٠١١.

ربيع حامد خليفة: الفنون الزخرفية اليمنية فى العصر الإسلامى، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٢

ربيع حامد خليفة:الفنون الزخرفية فى العصر العثمانى،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، ٢٠٠٧

زكى محمد حسن :الكنوز الفاطمية ، مؤسسة هنداوى، القاهرة ، ٢٠١٥

زيد عبدالله الزيد:معجم أسماء سيوف العرب وأصحابها معانيها ماقيل فيها أو فى أسمائها منالشعر والنثر القديم ،الدار العامرة ، سوريا ، د.ت.

سعاد ماهر : الفنون الإسلامية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦.

سعدى صناوى :المعجم المفصل في المعرب و الدخيل ،دار الكتب العلمية ،بيروت ، ٢٠٠٤

سعيد عبد الفتاح عاشور & سعد زغلول عبد الحميد& أحمد مختار العبادى: دراسات فى تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، ١٩٩٦.

عبد الرءوف عون : الفن الحربى فى صدر الإسلام ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦١.

عبد الرحمن زكى : السلاح فى الإسلام، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥١.

عبد الرحمن زكى: موسوعة الجيوش الإسلامية– الجيش المصرى فى العصر الإسلامى من الفتح العربى إلى معركة المنصورة، القاهرة، ١٩٧٠

عبد السلام عبدالعزيز فهمى: تاريخ الدولة المغولية فى إيران،دار المعارف، القاهرة،١٩٨١

عبد النعيم محمد حسنين : دولة السلاجقة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥.

عزام أبو حمام:الأنباط – تاريخ وحضارة– دار أسامة للنشر و التوزيع ،الأردن،٢٠٠٩

عزيزة فوال بابيتى: معجم الشعراء المخضرمين و الأمويين ، جروس برس ، لبنان، ١٩٩٨

عزيزة فوال بابيتى: معجم الشعراء الجاهلين، ، جروس برس ، لبنان، ١٩٩٨

عفيف بهنسى : الشام الحضارة دراسة تاريخية، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٨٦

فاتح آقجة : السلطان سليم الاول ، ترجمة أحمد سليم ، دار النيل للطباعة و النشر ، القاهرة .

فتحى الصنفاوى : تاريخ الآلات الموسيقية الشعبية المصرية ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠٠٠

محسن محمد حسين: الجيش الأيوبى فى عهد صلاح الدين الأيوبى – تركيبه –تنظيمه – أسلحته– بحريته– وأبرز المعارك التى خاضها، دار أرناراس للطباعة والنشر ، العراق، ٢٠٠٢.

محمد حسن محمد التهامى :سيوف الرسول ﷺ وعدّة حروبه، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢،

محمد سامى منير :. بلاغة الأمثال وفصاحة الحكمة، دار غريب، القاهرة ،١٩٩٨

محمد سعيد مبيض :. الحكم والأمثال الشعبية فى الديار الشامية،دارالثقافة ،قطر،ط١ ، ١٩٨٦

محمد عبد العزيز مرزوق:الفنون الزخرفية الإسلامية فى العصر العثمانى ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٧.

محمود أحمد سليمان عواد:الجيش والقتال فى صدر الإسلام ، مكتبة المنار، الأردن، ١٩٨٧.

مرفت عثمان: التحصينات الحربية وأدوات القتال فى العصر الأيوبى بمصر والشام زمن الحروب الصليبية ، دار العالم العربى، القاهرة،٢٠١٠.

مسعود ضاهر :النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابة المقدمات واختلاف النتائج،المجلس الوطنى للثقافة و الفنون ، الكويت ، ١٩٩٠.

وفاء الخناجرى :. الأمثال الشعبية فى حياتنا اليومية ،المكتبة القومية الحديثة ، طنطا

الدوريات :

حياة عبد القادر المرسى:الآلات الحربية فى العصر العباسى الأول (١٣٢-٢٣٢هـ)،المجلة العلمية لكلية الآداب ، جامعة بنها ، العدد(٢٣)، ٢٠١٠ .

داليا على عبد المنعم عبد العزيز:أثر جماليات الرنوك على الخزف المملوكى،مجلة العمارة والفنون والعلوم الأنسانية، العدد (٧)، ٢٠١٧.

زينب مهدى رؤوف : التخطيط العام لمدينة المنصورة فى بلاد السند ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العراق، مجلد (١٩) ، العدد(٨٠) ، ٢٠١٣.

سعاد ماهر : السيف المنسوب إلى الرسول ﷺ و الموجود بالمشهد الأمام الحسين رضوان الله عليه ، مجلة كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، يناير ١٩٧٦

سهيلة الجبورى:السيف الإسلامى،مجلة كلية الآداب ،القاهرة ، العدد(٢)، ١٩٦٩.

عبد الرحمن زكى : السيوف العربية ، مجلة الدارة، السعودية ، العدد الثانى ،جمادى الثانى – يونية ١٩٥٧

عمر جمال محمد على : قائمة الهدايا الأمير محمد بن قنصوه الغورى إلى السلطان سليم الأول (غرة المحرم ٩٢٣هـ – ٢٤ يناير ١٥١٧م)دراسة ونشر وتحقيق ، مجلة الدراسات التاريخية المصرية ، العدد (٩)، أكتوبر ٢٠٢٠

كاظم الجبانى : حول الزخارف الهندسية الإسلامية ، مجلة سومر ، العراق ، مجلد(٢٣)،ج١- ٢ ، ١٩٧٨.

كمال عنانى إسماعيل: السيوف الأندلسية في ضوء المصادر العربية وصورها المرسومة وأشهر نماذجها الباقية. مجلة المؤرخ العربي, العدد(١٣) ، السنة ٢٠٠٥.

محمد عبد الكريم أحمد مبارك:النقود الذهبية للسلطان أبو سعيد بهادر خان المحفوظة بمجموعة الأستاذ عبد المجيد الخريجى بالمدينة المنورة(٧١٦- ٧٣٦هـ)(١٣١٦- ١٣٣٥م)،مجلة كلية الآداب جامعة طنطا، العدد(٣٧) ،السنة ٢٠١٩ .

محمد فتحى محمد عبد الجليل:الهدايا المتبادلة بين المماليك والمغول خلال عهد الناصر محمد بن قلاوون(٦٩٣- ٧٤١هـ) (١٢٩٣- ١٣٤٠م) ،مجلة المؤرخ المصرى،العدد(٦٠)، يناير ٢٠٢٢ .

محمود السامرائى : تقنية السلاح عند العرب ، مجلة المورد ، المجلد(١٤) ، العدد(٢) ، ١٩٨٤.

نافذ سويد : صناعة الأسلحة فى العصر الإسلامى وصناعة السيوف العربية وتاريخها ، مجلة التراث العربى ، العدد(٧٣) ، السنة (١٩)، اكتوبر ١٩٩٨.

نبيل محمد عبد العزيز : خزائن السلاح ومحتوياتها فى عصر الأيوبين والمماليك ، المجلة التاريخية المصرية ، الجمعية التاريخية ، مج(٢٣)، ١٩٧٦

ندى جمال محمد حسين : دراسة آثرية فنية لمجموعة من التحف المعدنية المحفوظة بمتحف الشيحانية بقطر، مجلة جامعة أسيوط للبحوث البيئية ، المجلد(٢٤)، ج١، مارس ٢٠٢١

وسام عبد الحميد حسين و رمضان صلاح الدين أبو زيد:السيوف العثمانية فى متحف الكفيل فى العراق منذ(٩٣٩هـ - ١٥٣٣م حتى ١٣٣٦هـ - ١٩١٨ م)(دراسة آثارية فنية) ، المجلة العلمية بكلية الآداب، الكوفة،العدد(٥١) ، سنة ١٩٢٣.

الرسائل:

صفاء عبدالله عبد الرؤوف: تقنية الأسلحة الأيوبية و المملوكية وتطورها (القرن ٦هـ- ١٢م)(١٠هـ-١٦م) رسالة ماجستير غير منشورة ، الأردن ، ٢٠٠١.

عبده مرعى المنتشرى : النظم و التراتيب العسكرية فى الجيش الفاطمى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الملك عبد العزيز ،٢٠١٧

محمود أحمد درويش: الاستحكامات الحربية بمدينة رشيد فى العصر المملوكى حتى عصر محمد على رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٩٩١.

منال أحمد خليل أبو بكر: صورة السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٦٨٣-٧٤١هـ) فى أدب العصر المملوكى الأول، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠١٢

يوسف فويل : تنظيمات الجيش فى العصر العباسى الأول(١٣٢- ٢٣٢هـ)(٧٤٩- ٨٤٦م) رسالة ماجستير غير منشورة ، الجزائر ، ٢٠١٠

مراجع الأنترنت :

1-https://avareurgente.com/ar/alaslh-alyabany-alkdym-kaym#tanto-khngr-

2-
https://e3arabi.com/%D8%AC%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A7/%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%B3%D8%A7%D9%86%D8%AA-%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7

3- https://www.colleconline.com/it/items/155270/militarium-arme-blanch-baionnette-chassepot-manufacture-de-saint-etienne-1874

4- https://www.ebay.com/itm/1847968821895

5- https://www.swordsantiqueweapons.com/s1858_full.html

6- https://isellswords.com/2024/04/01/ottoman-shamshir/

7-https://www.lot-art.com/auction-lots/Victorian-British-Naval-Boarding-Cutlass/619-victorian_british-26.5.21-valuer

التراث السورى اللامادى ،حرفنا التراثية فى اياد أمنية ، السرية وتهجير الحرفيين وراء تراجع صناعة السيوف في دمشق، **الاثنين ٢٥ تموز ، جريدة الغد .**

8- Yazan. (2019, April 7). *حرفنا التراثية في أياد أمينة*. جريدة البعث. Retrieved March 22, 2024, from https://newspaper.albaathmedia.sy/2019/04/07/%D8%AD%D8%B1%D9%81%D9%86%D8%A7-D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AB%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%8A%D8%A7%D8%AF-%D8%A3%D9%85%D9%8A%D9%86%D8%A9

جريدة البيان ، ٤ شوال ١٤٤٥هـ- ١٣ ابريل ٢٠٢٤

9- https://www.albayan.ae/five-senses/east-and-west/2014-12-18-1.2269148

10- *Remarkable Ancient Islamic Seljuk coin Dinar with Sword*. (n.d.). LiveAuctioneers. Retrieved April 27, 2024, from https://www.liveauctioneers.com/item/114657898_remarkable-ancient-islamic-seljuk-coin-dinar-with-sword

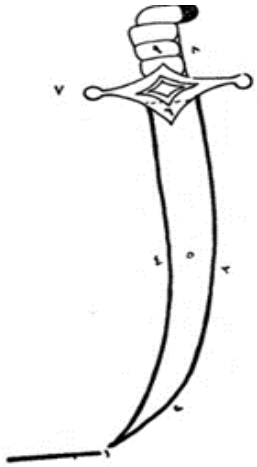

أجزاء السيف العربي
١ ـ الذؤابة
٢ ـ المضرب
٣ ـ العرار أو الظبة أو الحد أو الشفرة
٤ ـ الكل
٥ ـ الخد أو الصفحة
٦ ـ السنخ أو السنتة
٧ ـ الشاربان
٨ ـ القائم
٩ ـ السيلان
١٠ ـ القبيغة

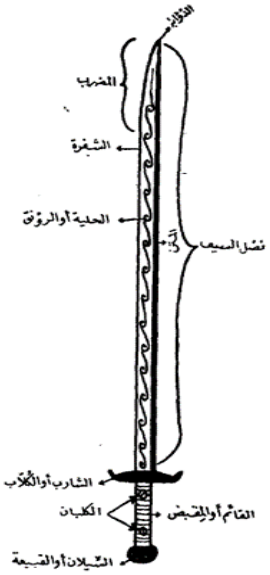

شكل (١) أجزاء السيف

شكل(٢): عملة الملك بن مروان

شكل (٣): عملة الخليفة المقتدر بالله

شكل (٤): الدينار السلجوقي

شكل (٥): رنك السيف بمتحف آثار الإسماعلية

https://www.facebook.com/IsmailiaMuseumEg/?locale=ar_AR

شكل (٦): رنك السيف

نقلاً عن داليا على عبد المنعم عبد العزيز: أثر جماليات الرنوك على الخزف المملوكى، مجلة العمارة والفنون والعلوم الأنسانية، العدد (٧)، ٢٠١٧، ص٦

شكل(٧): أشكال سيوف الرسول ﷺ نقلاً عن :

محمد حسن محمد التهامى :سيوف الرسول ﷺ وعدّة حروبه.

	٢١ز شكل(٨) تصوير الباحث متحف آثار مطروح
	٢٤ز شكل(٩) تصوير الباحث متحف آثار مطروح
	٢٣ز شكل(١٠) تصوير الباحث متحف آثار مطروح
	٦٢١ شكل(١١) تصوير الباحث متحف آثار مطروح
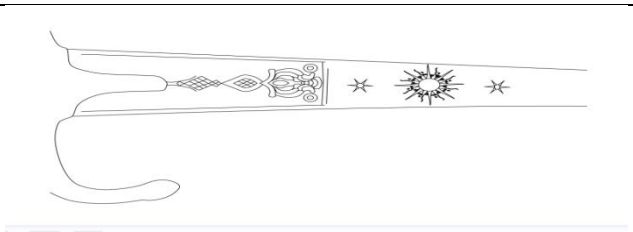	٦٢١ شكل(١١- أ) من عمل الباحث
	٢٧ز شكل(١٢) تصوير الباحث متحف آثار مطروح

شكل(١٢-أ) **من عمل الباحث**	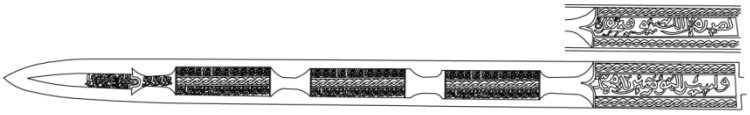
شكل(١٢-ب) **من عمل الباحث** تكرار كلمة محمد بشكل الكتابة التناظرية أو المرآة	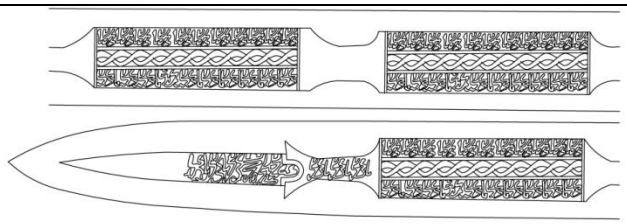
شكل(١٢-ج) **الوجة الأول:** نصر من الله وفتح قريب **الوجة الثانى:** وبشر المؤمنين يامحمد	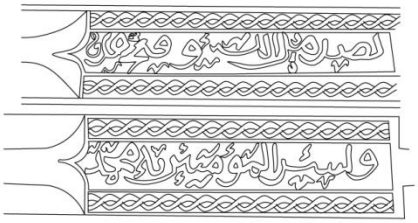
٢٦ز **شكل(١٣)** **تصوير الباحث** **متحف آثار مطروح**	
٢٥ز **شكل(١٤)** **تصوير الباحث** **متحف آثار مطروح**	

	٢٢ز شكل(١٥) تصوير الباحث متحف آثار مطروح
	١٥ز شكل(١٦) تصوير الباحث متحف آثار مطروح
	٦٢٣ شكل(١٧) تصوير الباحث متحف آثار مطروح
	٦٢٣ شكل(١٧– أ) تصوير الباحث يوضح نصل السيف متحف آثار مطروح
	شكل(١٧– ب) من عمل الباحث

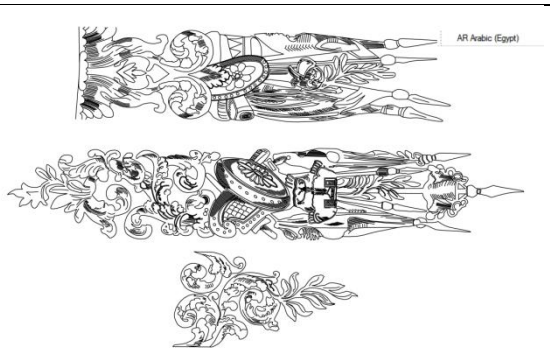	شكل(١٧- ج) من عمل الباحث
	٦٢٣ شكل(١٧- د) تصوير الباحث يوضح مقبض السيف متحف آثار مطروح
	٦٢٢ شكل(١٨-أ) تصوير الباحث متحف آثار مطروح (أ) الوجة الأول
	٦٢٢ شكل(١٨-ب) الوجة الثانى
	شكل (١٨-ج) جانب النصل

شكل (١٨-د) الوجة الأول من عمل الباحث	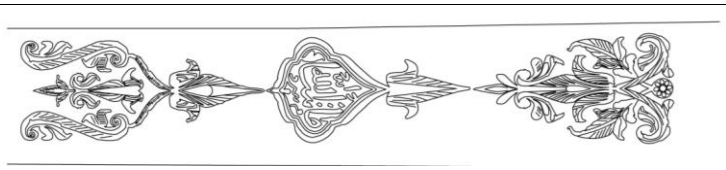
شكل (١٨-هـ) الوجة الثانى من عمل الباحث	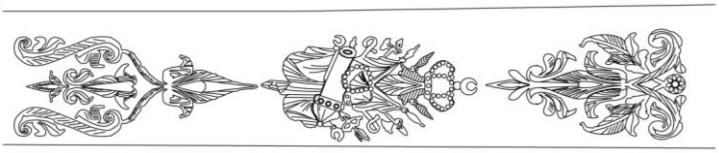

Abstract:
The research deals with an artistic and cultural study of the swords in the Matruh Archeology Museum The Matruh Archeology Museum was established within the Egyptian Public Library in Marsa Matruh, in cooperation with the governorate to shed light on the city of Marsa Matruh and its rich history throughout the ages, based on excavations in the area. The total area of the museum is 728 square meters divided into two floors. The museum contains within its walls a thousand artifacts from the Pharaonic, Roman, Coptic, and Islamic eras. that have not been studied before. The research includes an introduction to swords, the names of swords and their parts, their types, the method of their manufacture and the principles of that industry, the method of carrying swords throughout history, and their decoration based on the fact that they are the most important individual hand weapons known in history, especially in the Islamic era, with a detailed description of those swords, and an analysis of the various writings that contribute to inferring their history and places of manufacture. No wonder; The sword has gained wide fame since the pre-Islamic era until the modern era, and its image was engraved on a number of Islamic coins, and it was sometimes one of the most luxurious gifts for caliphs and sultans.
Keywords: swords - steel - Dhu al-Fiqar - blade